



2/89  
-S!A



# مجموع

مدائح في النبي وآل البيت عليهم السلام

لمفتي حضرموت الآن

السيد عبدالرحمن بن عبيد الله بن محسن السقاف العلوي



CHECKED - 1963

طبعته ادارة « حضرموت » بسرابايا

على نفقة الشيخ محمد بن سالم بريكات \* سنة ١٣٤٥



# جمهور

مدائح في النبي وآل البيت عليهم السلام

لمفتي حضرموت الآن

السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد السقايف العلوي



---

طبعته إدارة « حضرموت » بسرايا

على نفقة الشيخ محمد بن سالم بركات \* سنة ١٣٤٥



## أهداء المجموع

مثل هذا المديح ، لا يهدى الا حامل راية الشرف الصحيح .  
وهو تسنم ذروة المجد المريح الوالد الحبر محمد بن احمد المحضار وقاه الله  
وأيا ما من المضار . آمين .

### شعرا

افدم مديحي في النبي وآله	لجامع اسرار الوصي وحاه
خايفته الراقي الى حدائه	تمنت بدور التم ثم نعماله
الى جبل المجد الذي العز كله	لا ل علي في وريف ظلاله
ن كعبة الجود الذي زاد فضله	على الغيث في اوصافه وانهماله
نحزف الدين الذي انكشف الردي	رضاء الهدى من فعله ومقاله
الى العارف المحضار ذي الغرة التي	لها الشمس تعنو من بديع جماله
ولو لم اصرح باسمه ناب وصفه	لان الليالي لم تجي بمشاله
كأنني بتقديمي اليه قصائدي	اقدمها للمصطفى في جلاله
فأراؤه فيها دليل النبي لها	من الملاء الاعلى وغر رجاله
لئن فاتنا عصر النبي فبأبنه	ووارثه ضرب لنا من وصاله

فما هو الانعمة من غصونه      وطلمة نور من شريف خلاله  
لي الفخر ان التقي الي التمناته      وحسبي ذكرا ان خطرت ياله  
فكيف وقد صبح الهوى وتمكنت      حبالي على رغم العدا من حباله  
أطل عمره بآرب ركن حياة      لنا وعبابا نرتوي من زلاله

عبد الرحمن بن عبيد الله السداف



## بسم الله الرحمن الرحيم

ايها البحر منك تملئ الدلاء	ماؤك العذب للانام شفاء
انت سر الوجود اوجدك الله	ولا آدم ولا حواء
انت للانبياء اصل وان جيئ	ت اخيراً وكاهم أبناء
طرب الكون اذ ولدت سروراً	بعد ما بشرت بك الانبياء
واستنار الوجود اذ عمه الج	ود وجلت للعالم النعماء
ورمت كل مارد يسرق السر	مع بشهب من النجوم السماء
وانظفت نار فارس وتداعى	صرح كسرى وزال عنه البهاء
اشرق النور في البلاد وضاءت	ليلة قبل وضعه لملاء
وبدا قصر قيصر الروم في ليل	لمة ميلاده ولاح السناء
وعرى الكفر منه بين هشت	ووبال وذلة وبلاء
نسح الشرع عادة الشرك والكف	ر كما ينسخ الظلام الضياء
وتوالى انتقاصه واذا ما	اضحت الشمس زالت الافياء
محت الجهل والجمود بنور ال	علم والمثل طلعة زهراء
طلعة نورها له البدر يعنو	ما لا شراقها البديع انمحاء

قرئت آي سعادها وعلاها  
 ودت الجن والملائكة الطهر ال  
 ان يكون النبي فيهم نزيلاً  
 علموا انه يكون له شا  
 واستبانوا بوجهة العز لكن  
 وأبت من رضاعه مرضعات  
 واتت جده فتاة بني سعد  
 ظفرت بالفلاح واليمن لما  
 تعبت في السرى تخلفها ال  
 وغدت في الاياب ترفل عدواً  
 لحظتها عناية الله فانزاح  
 اعشبت ارضها ودرت لديها  
 ورأت منه كل خير عجيب  
 واقام النبي عند بني سعد  
 واتاه ليشرح الصدر يوماً  
 مذبت حدثت بذا الشفاء  
 كرام الامجد الرحاء  
 ثاوي لا يمل منه الشواء  
 ن عظيم ورتبة قعاء  
 لم يساعد هو بذا كس القضاء  
 اس الحكمة ذا الالباء  
 يد لسر به هموا سعداء  
 أخرتها اتأنها المعجفاء  
 تقوم وراءهم وخانها الاعياء  
 في الفيا في كأنها المضياء  
 عناها وزال عنها الشقاء  
 شائن ارض رعيها جدباء  
 يهر العقل ماله احصاء  
 يد حكيماً وهم له اولياء  
 جبرئيل وما به اغماء



وحشاه من ماء زمزم نوراً  
فنعادي الصبيان يكون لما  
ثم ردت به بعد خوفاً عليه  
شفها الوجد من نواه واضنى  
وانتحت امة به طيبة الغد  
زارها رائد المنون مع العود فماتت وضماها الابواء  
وقولى اموره جده الشهم الذي اذذنت له الكبيراء  
ضمه مكرما معزا ومن قبل  
ثم اوصى به الى الماجد القبر  
افرج الجهد فى الحمامة عنه  
سار بصرى مع النبي تقيم  
ووقته الهجير وهو صغير  
لاح منه لكاهن الشام سر  
خاف ان تظهر الابدادي عليه  
خطبته خديجة الفضل لما  
لاح فى الحى من سناه الضياء  
هالهم مارأوا وهم ضعفاء  
حين شاء اغتيا له الاعداء  
جسمها الحزن والجوى والبكاء  
ير او من عرفه بها يفوح الكباء  
زارها رائد المنون مع العود فماتت وضماها الابواء  
وقولى اموره جده الشهم الذي اذذنت له الكبيراء  
ضمه مكرما معزا ومن قبل  
ثم اوصى به الى الماجد القبر  
افرج الجهد فى الحمامة عنه  
سار بصرى مع النبي تقيم  
ووقته الهجير وهو صغير  
لاح منه لكاهن الشام سر  
خاف ان تظهر الابدادي عليه  
خطبته خديجة الفضل لما

عرفت انه يكون له شأن  
ورأت حاله فشاءته بعلماً  
رغبت في النجاة والله يهدي  
واستمر النبي فوق مهاد الـ  
لم يزل قلبه يزيد صقلاً  
دأبه في حرى التحنث للـ  
جاء وهو فيه يوماً صباحاً  
غطه مرة وقال له أقرا  
صدقته الفناة ام بنيه  
وعتيق كذا بلال وزيد  
واقتي اترهم فنام من الخـ  
وباسلام حمزة الضرب والفا  
حسد المشركون خير البرايا  
قام يدعو الى الرشاد فقاموا  
وقلوه وتابعيه لكيا

ن عظيم ورفعة وعلاء  
واطباها جماله الوضاء  
للهدى من عباده من يشاء  
من يزداد حسنه والبهاء  
وصفاء وما هنا كك صداء  
حنيفاً اذا لهى القرناء  
جبرئيل فاهتز وجداً حراء  
وعرته من غطه العرواء  
واخوه الصحيح منه الاخاء  
فهم السابئون والالتزياء  
ملق كرام وسادة نجباء  
دوق ليث الوغي بدا الاعتلاء  
ونعى منهموا له الايذاء  
في سقاهم وزاد منهم بذء  
يخدعهم نخاب ذاك الرجاء

كذبوه لما اتاكم بحق  
ركب المصطفى البراق إلى ان  
قطع البيد والطباق علاها  
عرفوا انه السعادة والصد  
قابلوا بالجحود وانكم نمر ظالما  
فأراد النبي طيبة لما  
علمت عزه فاجعت لرا  
نبدوا الهد والاختاء وصلت  
وارادوا ان يصفقوا شمس فضل  
منعوه من الخروج فذر ال  
وانتهى ماشيا إلى الغار والصد  
وعلى فرشه علي تسجى  
ثم ساروا إلى المدينة واللط  
واقتنوا أثره وفي كل وجه  
راحت بالنبي طابة والانصد  
لا ترى الشمس مثله عمياء  
خاطب الله حبذا الاسراء  
وبدا عند وصفه ايلياء  
ق وايكنا الشقاء عياء  
ذلك الحق والهدى واساؤا  
ساده من عداته استهزاء  
ي على قلبه وزاد الجفاء  
منهموا اذ تألبوا الاراء  
نفعها عم في الورى والضياء  
ترب من فوقهم وهم اغبياء  
يق والروح حوله رفقاء  
هكذا هكذا يكون الوفاء  
يف الآلهي سترهم والوقاء  
حارلوا قتله وبالضيم باؤا  
سار والسابتون والنقباء

كل يوم يضحون في الشمس شوقاً للمهدى حتى أتيح اللقاء  
حبذا ذلك اللقاء الذي عطر من نشره الأريج قباء  
طيبة منه أيدمت بالمعالي كيف لا والزلال فيها الرواء  
ليت شعري والقلب فيه من الشوق إلى هذه الربا رمضاء  
هل لعين رمضاء من حرقة البين بلح العقيق يوما شفاء  
أو لجسم إذا به الوجد والشوق ولم يبق منه إلا ذماء  
وقفه في حمى النبي لروحي من نسيم القبول فيها غذاء  
فمنى تقطع الفدا فدي وجهه كالتون ضامر قنواء  
تخبط الدو والسراب وتجري في الفيا في كأنها الهوجاء  
ومتى تجتلي عيوني المصلى فاجتلاها للقلب نعم الجلاء  
وأرى النخل والحدائق والأثر ل بهيجا تجوده الزرقاء  
والشنايا تفترضح كما وتزور عن الهجر والجفا الزوراء  
وتلوح الديار للواله الصب صباحا والقبه الخضراء  
حيث سر المليك والفضل والاحسان كل له بتلك انطواء  
حيث وحي الا له ينزل والحا جات تقضى وتكشف الغماء



بقعة دونها الجنان وعرش الآلهة والارض كلها والسماء  
 يا شفيع الانام يا من بكفيه الهدي البعث والقيام اللواء  
 يا غياث الطريد والحصن والكمه ف من البوس لي اليك النجاء  
 يا ثمال اليتيم يا غيث ذي الجذب الذي تستريحه الانواء  
 يا فقاري ادعوك مولاي يا من وصفه الجود والغنا والسخاء  
 وبعليك استغيث لضرر بائي من مساسه البرحاء  
 علة اوسعته وهنا وضعفا نقد الطب عندها والاساء  
 ليس الا نذاك يشفيه مما مسه فهو للسقام دواء  
 آسسه سيدي بحسن افتاد ان قلبي لما اعتراه هواء  
 وبنفسه افديه من حادث الدهر مر وذا السقم لو يكون الفداء  
 فتوسل الى الهك يبريد ه من الضريكي يزول العناء  
 فالى نصحه واظهاره الحق بلا خوف الورى فقراء  
 وافقدنا في القلوب الى جد واك يا واسع العطاء حوجاء  
 وصلاة عليك تترى دواها ما لها قط غاية وانتهاء  
 وعليك السلام ما ثنت البان شمال تهب اونكبها

وعلى صحبك الذين وفوا بالعهده لما اكفهرت الاهواء  
وعلى آلك النجوم اللواتي في دياجى الردى بها الاهتداء  
قلت هذه القصيده وانشدتها للوالد قبيل وفاته على ما فيها من  
الضعف لاهتمامي بمرضه فاستهلت دموعه وجاشت بلا بله وقال لي  
اما الفراق فحاصل ولكنى استودعك الله، وأوصاني واجازني بما اجازه  
به استاذنا الابى الحبيب عيروس بن عمر وغيره ودعالي بدعوات حرا  
ارجو من الله ان تلامس سماء القبول وهي كناليتها فى أيام الحداه.  
وهاهي :

يا نبي الهدى اليك التجاءي	انت حصني من العنا والبلاء
اثقل العبء كاهلي وفؤادي	ذاب من حيرتي ومن برحامي
طالما رمت في الساعاتي نجاحاً	وتمنيت ثم خاب رجائي
شف جسمي وبت جبل سروري	داء وجد عرى فأعي اسائي
عيل صبري لما لتبت لجسمي	في نحول مما تكن حشائي
ضاق بي واسع الفضاء لهمي	وارى البكون مظلماً الارجاء
يا حبيبي ويا طيب سقامي	ليس الا اعتناك يذهب دائي

ارني في المنام طيف خيال      تتبدل ضراي بالسراء  
 زاد شوقي الى المدينة ذات ال      فخر والعز والبها والضياء  
 والنخيل البهيج والاثل والبيا      ن ووادي العقيق زين الرواء  
 بلدة فوقها عمود من النور      هضيء الى عنان السماء  
 ليس بدعا وفي ثراها نبي      من سناه استمد قرص ذكاء  
 يا غياث الطريد ذاب فؤادي      من غرام بالقبة الخضراء  
 انا صاد الى اجتلاك حتى      في منامي فامنن بيل صدائي  
 برجائي قصدت منك رحما      ضامن لي سخاءه بالرجاء  
 قد مددت اليدين صفرا ارجي      عطفة تنقضي بها حوجائي  
 باكيا صارعا امت بشوق      وانتساب مقدس وولاء  
 وعلىك الصلاة ما ألقح المزن      ن بريج من الجنوب رخاء  
 أو سرت نسمة فاهدت لروحي      من شذا طيبة اريج الكباء  
 أو بكى شيق وكرر صب      في مراقبي علاك أي الشاء  
 أو شكى ناهل اليك ظماء      ليس يروى الامن الزرقاء  
 أو تلى الذكر حول قبرك باك      ورد الحزن خده بالدماء

او أجاب الحزين نوح وصل بغناه في الروضة الغناء

\* \* \*

وقلت ايضا

اليكم يشكي مما أصابه	محب هام من فرط الصباه
براه الشوق والهجران منك	ولم يبق النوى الا اهابه
سباه جمالكم يسير لحظ	تعود في رمايته الاصابه
وسلطان الجمال له نفوذ	اذا نادى ولو ملكا اجابه
فيا اهل النقى رفقوا لصب	يعاني في الغرام بكم عذابه
يسلي بالنهار النفس لكن	اذا امسى تغشته الكابه
تورقه الحمام حين تشدو	وان مر النسيم به اذا به
فيغرق في الهواجس والاماني	ويدعم من ثقله صوابه
يسائل عنكم الركبان شوقا	لكم ويطيل في النجوى خطابه
لينشق منكم ريا ويشفي	فؤادا في الهوى قاسى صعبه
فهل يسخر الزمان بطيب وصل	لمن ابلى توله شبابه
وهل تطفى لواعج مستهام	ويبرد قلبه بورود طابه



وتحملة النجائب في سراها  
 هنا كن القبة الخضراء تبدوا  
 فتضطرب الفرائص من سناها  
 وينتفض الحب اذا رآها  
 وهم الواقدون لهم ضجيج  
 تحن لها القلوب لان فيها  
 نبي ها شمسى أريحى  
 اذا نام الانام على الحشا يا  
 اجل المرساين علا وقدرا  
 الى والناس في ليل بهيم  
 ونور الحق مستور بجهل  
 وبالعلم الصحيح أنار بدرأ  
 بعزم صادق وثبات قلب  
 لنصر الدين سل السيف حتى  
 بمهجة يخاطر في المغازي  
 الى من شرف المولى جنابه  
 من الانوار تغشاها سحابه  
 وتمتلئ القلوب من المهابه  
 ويوقن كل داع بالاجابه  
 واخلاص وصدق في الانابه  
 ضريح المصطفى زين العصابه  
 ملائكة العلى خدمت ركابه  
 تمثل قائماً يتلو كتابه  
 وارجعهم واوفرهم نجابه  
 من الاوهام تاهوا في غيابه  
 فزحزح من اشعته حجابيه  
 وعن وجه الرشاد جلى نقابه  
 يخوض اللج لا يخشى عبابه  
 محى الشرك الصريح وقل نابه  
 اذا اشتد الوغى سبق الصحابه

وقدم نفسه لله مهمل  
 تذكرت النبي غداة شجوا  
 وفاطمة تماجله وتبكي  
 ويوم دعا الى المولى ثقيفاً  
 وعاد بحسرة عنهم كئيباً  
 ويوم سلى الجزور عليه القوا  
 هناك تظرت كبدي ووجداً  
 شرقنا بالدموع وما ذخرننا  
 ومن ذا لا يذوب اسي لذكرى  
 وما زال النبي رخي بال  
 الى ان اذعن الكفر اعترافاً  
 رسول الله نادا كم محب  
 اليكم بالنجار لحسن حظ  
 بمدحك يا شفيع الخلق يرجو  
 وبالكبرى وبالمولى علي  
 تأخر صحبه يعني ثوابه  
 محياه وما خافوا عقابه  
 وتغسل وجهه مما اصابه  
 فردوا بالقبيح له جوابه  
 وقد جعلوا الدماء له خضابه  
 وبلوا من نجاستها ثيابه  
 دموعي بالعقيق جرت مشابه  
 لحادثة سوى هذي انسكابه  
 رسول الله في تلك الماثبه  
 يوالي في رضى الباري ضرابه  
 وباء بخيبة وحنى رقابه  
 بحسن الود يدلي والقرايه  
 تقدم صحح المولى انتسابه  
 من الله الكرامة والاثابه  
 وبالسبطين والزهر اللبابه



يؤمل ان يفوز بكل خير      وان يؤتى بلا تعب كتابه  
وان يعطى لنا دنيا واخرى      وان يتقبل المولى متابعه  
اجل وسيلة للفوز انتم      بكم يسفتح الراجون بابه  
ونتم للعديم اعز كنز      فمن يهف بكم يدرك طلابه  
صلاة الله تغشاكم وتغشى      جميع الآل اقطاب النسابه

\*\*\*

### وقلت هذه الأبيات

بقاي جوى من حره بت ألث      اصابر لم انفت وذوالصدر ينفت  
ولو قلت شيئا في النسب خلف ما      اكبدك لكنني خفت احذث  
علي لاصحاب الكساء أية      ولست وايم الله للعهد انكث  
حنفت بان لا امدح الدهر خيرهم      اموت عليهم اثم احياء وابعث  
لهم بين احناي هوى كل لادج      يزول وهذا يستمر ويمكث  
ومهم لنا عز وجاه وحرمة      وهم ذخرننا يوم اعظامم تحدث  
نطيب بحب الطيبين وحسبنا      بذتهم دليلا فمن شاء يخبث  
بهم قدرنا يمار وكل فضيلة      لها حاسد يؤذي ذويها ويرفت

وكم حاسدٍ يولي جميلاً لأنه يديث وعن سر المحسد يديث

\*\*\*

وقلت هذه القصيدة

خطر الحبيب بسرهِ فارتاحا	واستاف من ذكره عطر افاحا
واراد اخفاء الهوى قوشى به	دمع جرى بمحدوده سفاحا
وعزى مداومه لعملة عينه	ولأجل اتيهام الوشاة تصاحى
والحب لا تخفى سرائر أهله	الا اذا ستر الدجى الاصباحا
رق الحجاب فلو ألم بعاشق	طيف ثم به الصفاء فباحا
شأن الهوى تعب ومن يعلق به	يعدم من الاسر المهين سراحا
فاذا ورى في النفس صار كأنه	ماء يخالط في الزجاجة راحا
بفؤاده انتدح الهوى من نظرة	عرضت فكانت للبلى مفتاحا
منعت محاجره الكرى فاذا شدت	ورق الحمام على الخماثل ناحا
واذا بدا برق قوم انه	بتهامة للعاشقين ألاحا
فبييت من كلف الغرام مسهدا	مضنى كثير وساوس ملتاحا
ويظل خفاق الفؤاد اذا غدا	ركب الحجاز مسافرا او راحا

برزوا فذاب من الجوى لوداعهم  
 يهوى من الحرق التي في جوفه  
 ذهب الرفاق وخلفوه بحسرة  
 ياليتني معهم لأنشق من شذا  
 وأثم رائحة السعادة عند ما  
 وأرى ديار الوحي والارض التي  
 وأهفر الخدين حول ضريح من  
 خير النبيين الذي بسنائه  
 بالطبع يدرك صدقه من جاءه  
 وجه عليه من المهابة والها  
 جمع المحاسن عفة ونزاهة  
 وزهادة وعبادة وتواضعاً  
 يحنو ويدعو للعدا من بعد ما  
 وأتت ملائكة الجبال لنصره  
 لولاه ما انكشف الظلام لنا ولا  
 وحدى بهم حادي الرحيل فصاحا  
 ان لو اعادته القطاة جناحا  
 وسقوه من الفرقة الذباها  
 نجد نسيما ينعش الارواها  
 نرد المدينة بالركاب صباحا  
 فيها الملائك يملؤن السابا  
 بوجوده امتلأ الوجود فلاها  
 قد فسروا المشكاة والمصباحا  
 يوماً وشاهد وجهه الوضابا  
 نور يرد الناظر الطمابا  
 وشجاعة ومراحا وسماها  
 شيمها اندحر الضلال وطابا  
 اجروا دماء وأنخنوه جراحا  
 فعفى وكان اذا أغيط أشابا  
 عرف الأنام الواهب الفتاحا

لولاه مافاض المطاء ولا مرت  
لولاه ما جرت الدموع ولا طوت  
يا صاحب الآي التي قد اوسخت  
خالق أرق من النسيم وخلقة  
نطق الجمد بصدقه والجذع من  
وبنفثه عذب الاجاج وكفه  
وكلامه احلى من الساوى به  
وحديثه نعم الدواء براحه  
ولنا الاسانيد العلى فيما روى ال  
ومديحه قوت القلوب وروحه  
ان غاب عن عيني فقلبي شاهد  
شمل الوقار وضاعت الانوار وا  
كأس ترشفت النفوس مداها  
يا أشرف الثقلين يا من ذكره  
بك يابن آمنة تقوم بذلنا  
كف الجنوب من السحاب لقاحا  
حمر المطي بها وبطاحا  
طرق السعادة والهدى ايضاحا  
بجملها قد أعيت المداها  
ألم النوى ملأ البقاع نواحا  
تجدي وتارات تسيل قراحا  
راض النفوس النافرات جماحا  
نهفو اذا عز اللقاء كفاحا  
راوون عنه مساندا وصحاحا  
بحيئها ذهب العنا وانزاحا  
بحضوره ولذا غدا مرتاحا  
أسرار قد ملأت لنا الاقداحا  
فسرت وهز ديبها الاشباحا  
قد شرف الأنجيل والالواحا  
نرجو من الله الحيا السحاحا



فاسأل لامتك الضعيفة رحمةً  
ان العزيز القدرهات مقامه  
وتقطعت منا الحبال وما لنا  
كسدت بضاعتنا وانت عزيزنا  
يا كعبة الامال يا من جوده  
انت الوسيلة يا أبانا والني  
خير النساء الحرة الزهرا التي  
والقانت الاواب قطب الحرب وال  
وابناكم الحسان انتم حجة ال  
فنقدونا سادتي وسلوا لنا  
وعلى ضراكم سلام فضله

تحي الموات وتدفع الاتراحا  
والح بالناس الغلاء الحماحا  
عمل به نرجو الاله نجاحا  
وفر لنا المكيال والار باحا  
يروي العطاش ويعمر המתاحا  
لقيت افرقتك الحمام متاحا  
نظمت لها درر الفخار وشاحا  
محراب اعني المرتضى الجحجحا  
رحمن يبهز فضلكم من لاحا  
من ربنا التوفيق والاصلاحا  
يغشى الصحابة بكرة ورواحا

\*\*\*

ولي ايضا

فديتك هل عامت بما جري لي  
امر معيشتي وأطار نومي

غداة الريب قيل لنا أنا  
اسى لو كان في طفل لشاخا

واقسم ما النجائب يوم زمت	لعقل عميدكم الا نخا
ترادفت الهموم عليه حتى	تمنى انه في الارض سا
يخافت كي يكا تمكم نشيجاً	يذيب الصخر وجداً لو أصا
لاجل قلوبكم اخفى ولما	خلا بالركب ازعجه صرا
وأرقه العشية سياق حر	بكي شجوا ولم يفقد فرا
على عهد الوفا دوهوا فاني	عليه لا اطيع له انفسا
وصبرا فالتلاقي عن قريب	بحرمة من به الطغيان با
به ويسته زابي تراب	يعجل ربنا عيشاً رخا
عسى بذما مهم دنيا وديناً	نفوز وبرتوي عذاباً نقا
على ارواحهم منا سلام	زكي من شذاه العطر فا

\* \* \*

وقلت هذه القصيدة أيضاً توسلاً بالحبيب الأعظم.

ذكر العقيق فجاش مرجل وجده	وتساقطت قطراته في خده
والحب من شيم النفوس فقاما	ذكر النوى الاورى من زنده
فتحن ان ذكر الفراق لفقدها	أربا وان جهلت حقيقة فقده



بالبين تشعر وهي لا تدري بمن  
 واذا تنوشدت المآثر هنرها  
 سر يجل عن العبارة وصفه  
 يخفى على الفطن اللبيب وربما  
 فالمرء محتجب بهيكل ذاته  
 والروح في الجسد الكثيف عن العلي  
 هو قيدها لكنها لجواره  
 والالف من كرم الطباع لاجله  
 وحينها ابدأ لاول موطن  
 ولربما غلطت فظنت غيره  
 فصلت عن الملاء العلي لحكمة  
 فنوى التيم رحمة ووصاله  
 وعلى الحقيقة لا حبيب لمهجة  
 رب الوجود وواهب الجود الذي  
 هو مصدر الافضال ما من ذرة  
 تدرى الدموع على الربوع لبعده  
 طرب يذكرها بسابق عهده  
 في النفس مستتر بمظهر ضده  
 يتذوق الراقى حلاوة شهوده  
 عن سره ومغفل عن قصده  
 محبوسة كالمشرفي بغمده  
 ألفت فيوحشها تمزق برده  
 رضيت بما تشقى به من كده  
 درجت هناك على النعيم بمهده  
 سبب الحنين وكلها من بعده  
 فيها من الملك الفلاح لبعده  
 يحلو اذا سبقت مرارة صده  
 الا الذي عنت الوجوه لمجده  
 عم الوري سبحانه وبحمده  
 الا وقد غمرت بسابغ رفته

بكماله شهدت بوالغ آيه  
 وتقاصرت عن كنهه فكر الورى  
 سبحان من رفع السماء وزانها  
 حكم يزيد بها اليقين الاترى  
 والبحر فيه من العجائب حمة  
 كرم يفيض على الخلائق ماله  
 بأرادة خص ابن آدم بالنهى  
 واجل نعمته انا واعزنا  
 اطف من الرحمن بعثته لنا  
 خير النبيين الذي عرضت له الدنيا  
 واما طها عن نفسه بغضالها  
 وارى زخارف زهرها عن عينه  
 مع آله اختار الطوى كرما ولم  
 صبرا يقول لبنته خير النساء  
 ونداه فوق الناس يهيم غيثه  
 في الكون فاعترف المدين بجمده  
 والعقل باه بعجزه عن حده  
 ومحى الظلام من الصباح بوفده  
 للغيث تخفيره زماجر رعدده  
 فتفكروا في جزره من مده  
 حصر فلا تقنى دوائر عده  
 وهداه بالرسلى الكرام لرشده  
 بمحمد بدر الكمال وفرده  
 لأجابه سبقت لدعوة جده  
 فقا بلها بآية زهده  
 وطوى الحجارة فوق مترف جلده  
 ثقة من البارى بصادق وعده  
 يهتم فيها بالماش ورغده  
 لما اشتكت من الزمان بجهده  
 في الكون عم بغوره وبنجده

ماحي الظلام ووضوح الأحكام بالبيض الرقاق على سوابق جرده  
 يلقي العدا وبنصره ريح الصبا تجري وجبرائيل قائد جنده  
 نسج الحديد لبوسه وأسنة الخطي في الهيجا برائن أسده  
 جم المناقب ذكره لقلوبنا أهني من الماء الزلال وبرده  
 عالي المراتب صاحب الحوض الذي يشفي غليل الظالمين بورده  
 يسقي الوفود المرتضى ولماؤه لون الحليب الى ليونة زبدده  
 طوبى لشاربه ومن في قلبه مرض يكون هنالك عرضة طرده  
 صيغت من الشرف المصفى ذاته فمكارم الاخلاق مطلع سعده  
 قسما به ما مربى ريح الصبا الا وحياني بر يا رنده  
 وخياله نصب العيان وحبه مل الضمير وقد علقت بعهدده  
 أدلى اليه بنسبة وبخدمة اصبحت منتظماً بها في عقدده  
 انى يضع من استجار بركنه ويضام صب مخلص في وده  
 في ذمة الباري من البأساء من حب الشفيع تخيم في خالده  
 فبه توسلنا لكل مهمة وبصهره وبننته وبولده  
 فاعنوا بنا يا سادتي فالدهر قد ابدى الذي يخفى لنا من حقدده

وارعوا ذمام سليلكم بعنايةٍ  
واصغوا لقصته ولبوا صوته  
وسلوا له التوفيق طول حياته  
وتقبلوا منه التحية كلما  
تحميه من ضر الزمان وكيده  
فضلاً فخاش بركم عن رده  
والعفو عند نزوله في حده  
ذكر العقيق فخاش مرجل وجده

\*\*\*

وهذه القصيدة قلتها في أهل الكساء  
لآل رسول الله في خاطري ود  
هوى لم يقف بي عند حد ولم يكن  
به قبل نفخ الروح في تمازجت  
ولو لا خيال لا يغب زيارةً  
لا حرق احشائي بنيرانه الجوى  
وان بعدت داري وشطبي النوي  
كأنني لذكر المصطفى ووصيه  
لذكر ا همواتهز روعي وينتشي  
أحاديثهم للنفس اشهى من المنى  
وقدمتها للوالد محمد بن احمد المحضار.  
تلين العرى بين الورى وهوى يشتد  
كمثل هوى المحدود يضبطه الحد  
عظامي ولا لحم عليها ولا جلد  
به ينطوي ما بين ارواحنا البعد  
وقطع قلبي من لواجمه الوجد  
فربا تمنهم على كبدي برد  
وسبطيه والزهرا من الرقة الزبد  
فؤادي ويندى من مدا معه الخد  
واخبارهم للذوق أنى جرت شهد



نحس كأننا عند ذكر الذي جرى  
 وعند نذ تحي المعاطس غيرة  
 وهيئات من اولادهم نجل حرة  
 اولئك روح الكون والحجة التي  
 وهم علة اليجاد للخلق ثانياً  
 محي هديهم ليل الضلال فابصرت  
 امثالهم في فكرتي وشعارهم  
 جلال الاهي عليهم وهيبة  
 ومائم سلطان ولا ثم دولة  
 أمت اليهم بالنجار وخدمة  
 أمنت به كيد الزمان وغدره  
 وجل العدا ممن يؤلف بينهم  
 ولا فاضل في العرب الا وقومه  
 ولا ذنب الا الحق لي فوجوهم  
 ققل لهم ارغوا كيف شئتم رأبدوا  
 لهم وضعتنا بين أنيا بها الاسد  
 تكاد بها منا الجوانح تنقد  
 يوالى الاولى عادوهم وقبل اوبعد  
 بها افتضح الطغيان واتضح الرشيد  
 وهم نقطة البيكار والجوهر الفرد  
 به العمي واستهدت بانوار الرود  
 وقار وانوار ملا ربها الزهد  
 سماوية يناع منها الصفا الصلد  
 ولكن جبريل الأمين لهم جند  
 ومنهم على غيظ العدا صبح لي عهد  
 وتم على علاته لي به المجد  
 وبينني ان صحت مناسبتهم جد  
 عداه واولاد الحرام له صد  
 لدى قوله من شدة الضيم تسود  
 وخالوه يغلي في صدوركم الحقد

وكونوا كما شئتم وطولوا أو اقصروا  
وسيان عندي سخطهم ورضاهم  
مشائهم كذابون ذم ثناؤهم  
إذا غبت عابوني ولكن ريقهم  
كلاب لها خافي نباح وانما  
وما سني من بعد طول اجتهادهم  
وفي ذكرهم عار علي لانهم  
ليصنع ماشاء الاعادي فاني  
وبالخمسة الارواح أعلى وسيلة  
وفي كل حال ليس لي غير جاههم  
ولا غر وأن طالت الى الفوز بي يد  
وللعارف المحضار ارفع قصتي  
خليفة صحاب الكساوارث الهدى  
عليهم جميعاً رحمة الله ما بدا

فليس لكم من رغم أنفكم بد  
ومن قريهم خير لي البعد والصد  
كما انهم من تقصم عيهم حمد  
يحف عليهم هبة عندما ابدو  
تبصيص مها جاءها الاسد الورد  
لضري اذاً لكن بغيطهم ارتدوا  
وان كثر واحسا فمنهم اذا عدوا  
علي بفضل الله من حفظه برد  
اليه وبالاستاذ في الفتح أعتد  
عقدت به الامال فاستوثق العقد  
لها خير خلق الله قاطبة زبد  
وأصدقه قولي وفيه له النقد  
ومن للعلی والدين منزله مهد  
غمام وما ابكاه بالضحك الرعد



وهذه القصيدة قائمها في سيد الكونين صلى الله عليه وآله وسلم مع انقباض  
و كرب فقرج الله ذلك

لا تنكروا مر النسيم العاطر      ذكر الاحبة قد جرى في خاطري  
رق الحجاب فما تجن ضمائري      يبدو بدون تأمل في ظاهري  
والحب أطف ما يكون طبيعة      فيم حي بالخيال الزائر  
ما الطيب من نفسي ولكن زارني      طيف تضوع منه رياح جبر  
معنى تجسم للضمير على النوى      فكان من اهوى يلوح لناظري  
لولا لا انفطر الفؤاد من الجوى      طوعا لاحكام الغرام الجائر  
والبين مجلبة الشقاء به اكنست      ايامنا الغراء ثوب دياجر  
(والله ما ذكر العقيق وأهله)      الا وسال مذا به بمحاجري  
أعرض الركبان من طربي الى      اخباره هما علمت بصادر  
فاذا ظفرت به سرت حالي له      واستعجلته عن الكلام بوادري  
وعدت لو اعجنا الركاب فابطأت      بالسير هازئة بزجر الزاجر  
عجبا اغلظته ورقة طبعها      ونباهة فيها ولطف مشاعر  
يا ليت شعري والتمني باطل      بمحاله ترتاح نفس الساهر

هل لي الى البلد الامين زيارة      تحي بها روحي ويسعد طايري  
 وتقر لي عيني وتبرد غلتي      وأثم عرف سعادة وبشار  
 ويخف من أثقاله ظهري بخط الرحل في حرم النبي الطاهر  
 حبت الوفود من الملائك والوردى      في زحمة عند الضريح الزاهر  
 وهنا لك العبرات ترسل والثرى      يروى بدمع الخاشعين الماطر  
 حبت الحمام له لدى شباكه      زجل يهيج حزن كل مجاور  
 والناس بين مرال متدبر      آي الكتاب وبين بالك ذاكر  
 وممرغ في الترب صفحة خده      ومردد حمد الآله وشاكر  
 تلك الموافق لا تمثلها النهى      الا بشوق في القلوب مخامر  
 فاذا تصورنا الوفود وحالهم      وورود طيبة في الصباح الباكر  
 فتحت عز اليها الشئون من الهوى      وغرقت في بحر الهيام الزاخر  
 فكان صدري بين لحي صيغم      وكان قلبي في قوادم طائر  
 فمسي الى بلد الهدى لي عودة      فيها أفوز بفيض جود غامر  
 وعسى يساعدي الزمان بهمة      تمضي عزائمها مضاء الباتر  
 فاواصل الغدوات بالروحات لا      اخشى الظلام ولا سموم الهاجر

حتى تلوح القبة الخضراء والسبلد المكلل بالجمال الباهر  
فاذا بدا للناظرين سناوها وجوا لسلطان الوقار القاهر  
سكتوا كأن الطير فوق رؤسهم رهبا وهم في ضجة وزماجر  
فاذا دنت بهم المطي تساقطوا لدخول مسجده الاغر السافر  
وأثوه بين مقصر من خطوه لعظيم هيئته وبين مبادر  
وهناك ادخل بانكساري باديا بتحية الملك الجليل الفاطر  
وأعوج للهادي اخاطبه بتسليمي وحاجاتي خطاب الحاضر  
مني السلام عليك يا من وده كنزي لعاجلتي ويومي الآخر  
مني السلام عليك يا من عنده يتكرم المولى بربح الخاسر  
مني السلام عليك يا من ذكره المحمود فخر منائر ومنابر  
مني السلام عليك يا من مدحه في الذكر اغنى عن مدح الشاعر  
يا ابن العواتك يا رسول الله يا جدي حنانا للضعيف الحائر  
لأسير أشجان الى عليائك يدلي بثابت ذمة واواصر  
قلبت له الايام ظهر مجنها ولخطه انكشفت بوجه باسر  
وبصدره غرض كفاني عامكم عن ذكره فمحلكم بسر انري

لازلت يا نور الوجود وروحه  
 وعليك صلى الله ما رقصت الى  
 وعلى صحابتك الأجلة حافظي  
 وعلى وصيك والوزير المرتضى  
 جهم الثبات وصادق الوثبات في  
 الكاشف الكربات عن خير الورى  
 هل قال غير ابي التراب أنا لها  
 وبضربة من ذي الفقار ارحب  
 من غيره خلف النبي بفرشه  
 ومن الملازم للنبي مذاشتكى  
 وحديث سدو اباب كل غيره  
 فعليه بعدك يا بن امانة من المضى  
 وعلى خديجة والمصونة بنتها  
 وعلى الحسين وصفوه وبنيها  
 ما تحيا بالسلام الوافر  
 سوح الحجاز نجية بمسافر  
 عهد الوفا من كل حر صابر  
 غيظا العدا وقذا عيون الكافر  
 يوم احتدام تجاله وتشاجر  
 بالمشفية والقويم الشاجر  
 لما تحدى القوم فارس عامر  
 شالت نعماته كأمس الدابر  
 وعداه ترصد قتله بخناجر  
 حتى توفي وهو خير موازر  
 حق رواية كابر عن كابر  
 ام التاج الطيب المتكاثر  
 سفن النجاة امان كل محاذر



وجاءت القريحة أيضا بهذه القصيدة ، في الزهراء البتول .  
هذي ملاعبه وتلك كناسه      من حولها ضرب الخيام أناسه  
حيث المواضي والعوالي شرع      والموت تذكي ناره حراسه  
وقف الشجبي ، ففكر افتضاعفت      حسراته وتصاعدت أنفاسه  
وتنكرت أحواله وتقطعت      أماله وتغيرت احساسه  
قالوا الجنون أصابه كلا وإمكن الهوى صعب يشق مراسه  
هي فكرة قدحت بخاطر الهوى      لا تنكروه فان ذا وسواسه  
ما بالفتى من جنة ليكن به      لدن القوام جميله مياسه  
الشمس تغبط منه ضوء جبينه      والروض يحسده النعومة آسه  
فضيح الجداية والمهابة بطرفه الفتان      لما فاتهم نعاسه  
بهر العقول جماله بخلاله      والله ان حسر اللثام لباسه  
كم عاشق ذابت حشاشته اسي      لما بدا للناس أطرق راسه  
فيكأنه الطهر البتول بموقف      تشتد كربته ويؤذي بامسه  
يوم القيامة يوم لا يغني امرؤ      شبتا وذو التقصير يعظم يامسه  
فتمر فاطمة هناك بموكب      من آل بيت طهرت أرجاسه

بيت من الشرف الأثيل عماده	ومن الفضائل شيدت أساسه
بيت صريح الذكر أعلن فضله	كرمت أرومته وطاب فخامه
لم لا يسود واه الزهرا التي	في ثوبها العز انطوت أجناسه
روح السيادة والسعادة ذاتها	سر التقى نور الهدى نبراسه
روض سقاء من النبوة مأوها	عذبت مشربه فطاب غراسه
يابنت خير المسلمين ومن به أندحر اللعين وذل منه شماسه	
وقرينة البطل الذي اندحر الردي	بقراعه وتجددت أعراسه
هذا سليلك قد احاط به العنا	لولا رجاء لقيل ضاع قياسه
كثرت عليه مصارع الآمال كم	دام النجاح فما ودى مقباسه
جم العيوب من الذنوب قدامتلي	واسود من آثامه قرطاسه
يعظ الانام وما تأثر قلبه	منعت تأثره به ادناسه
ضائق مذاهبه وكاد لما جنى	يهوي به اثر الهوى خنكاسه
لكن طيفاً منك انعم عينه	وحشى حشاه مسرة ايجاسه
نهض الرجاء به وزال به الشقا	عنه وبدل بالغنى افلاسه
احيت بهجته بزورك في الكرى	فتعبد به بما به ايناسه

وتقبلي هذا الكلام وقل في عليا كم درالكلام وماسه  
واجزي محرره ثوابا وافرا لينال فضل عطاءه جلاسه

\*\*\*

وهذه القصيدة قلتها سنة ١٣٣٣ للأناصاف من باغي قد اعتدى  
باشهار السلاح ثم ندم واضطر والكن كان لدعاء قد استجيب اذ انه  
أصيب بعد مدة ببعض ما ذكر.

بأسرته كل سينادي لدى الباس ومالي سواكم قط يا خيرة الناس  
بكم احتمي من كل سوء وانامي اليكم فهل ترصون ضيبي وابلاسي  
الى الله في تفريج كربى توجهوا وفي نيل آمالي وفي جلب ايناسي  
وفي دحر اعدائي واكبات حسدي وفي كب من يديني اهتضامي على الراس  
فقد رام اذلا لي وناصبي العدا عدو مبين جاهل قلبه قاسي  
سلوا الله يشفى به عيضي بعله تعاجله في رأسه ما لها آسي  
ويشغل عني جسده وفؤاده بضر واستقام وغم ووبسواس  
ويوقنه في حفرة من ماله وعلا كفيه بفقر رافلا من  
فلي ذمة منكم تسورها ولم يبال وانتم سادة الكون حراسي

ما ساءكم هتك الحريم وحوره  
الى الله ادعو بالبراهين وهو لي  
وما لي من اشكو اليه لاني  
فارفع للباري الشكاية مخلصاً  
لادبي اليه بانكساري وذاتي  
نبي الهدى والمرتعى وبنيهما  
ولي حبهم دين اروم ثوابه  
عليهم من الله التحية ما اثني  
على الحق جوراً لا يحمد بمقياس  
يعاكس عدواناً بتمويه خناس  
وحيد مقيم بين جملة نسفاس  
دعائي ومضطراً اصعد انفاسي  
وبالخمس الارواح نوري ومقباسي  
وفاطمة الزهراء هو جبلي الراعي  
من الله في هذي الحياة وارماسي  
محب بذكرهم كمر تشف الكاس

\*\*\*

وقلت هذه الأيات أيضا

شغول هل تؤل الى فراغ  
ايبت موزع الافكار غما  
كان الزهر عيرت تستيني  
وما حب الجمال اطال ليلى  
ولي بالخمس الارواح جاه  
فقد غيرت من هم صباغي  
يذوب لحر لوهته دماغي  
بروتقها ايبت لها انا في  
ولكن جد دهري في مضاعفي  
من المولى به ارجو بلا في



عسى بذمامهم للحال قلب كحال الجلد يدرج في الدباغ  
يعاجلني الكريم بفيض فضل ارى عبثي به حلوا المساغ  
ويغمرني واولادي بلطف ويكبت كل ذي حسد وباغ

\*\*\*

وتتلوها هذه القصيدة.

تذكر المنحنى والروضة الانفا وعهد أنس بجرعاء الحمى سلفا  
والجزع والبان والخيف الشريف واصحاب الحجون وجيران الصفا الظرفا  
والحجر والباب والبيت العتيق مع البيئر التي ماؤها للشاربين شفا  
والركن مستودع الميثاق من قدم وبقعة قام فيها سيد الحنفا  
وكم باجباد جادتها السحائب من شمول أنس اديرت في كوئس صفا  
فهاج اشواقه التذكار وانفجعت عرى نصبره مذ أنس التلغا  
وايه تنجد العين من حزن فما ذرفت لان مدتها من نوحه نرفا  
وبات يرمي نجوم الليل من أرق يشكو الجوى والنوى والوجد والاسفا  
وزاده كلفا قيل الرفاق له هي جمولك انت البين قد ازفا  
رلم الذهاب فلم تسمح صوارفه فقال ليت بريد الموت بي هتفا

متى تبلغني البطحاء بعمله	عنس شمردلة تطوي النوى الشدفا
لهني اذا ريت ركب القوم مرتحلا	الى الحجاز يخوض الدو معتسفا
يا ايها الطائر الغادي الى بلد	نور الجلالة يلقي فوقها سقفا
يب في السلام على سكانها ولكي	يرثوله اشرح لهم من حاله طرفا
وقل تركت صريع الشوق في حرق	من النوى برداء الهم ملتصفا
وانشد يثرب قلبا طار من زمن	حول الضريح به صدق الهوى وقفا
في لوعة من تباريح الغرام اذا	غنى الحمام وصلى الخاشعون هفا
في روضة من رياض الجنة ازدلفت	للمتقين فزدها ربنا شرفا

\*\*\*

وانتهت ذات ليلة بعد منتصف الليل والشرط الاول من هذه

الايات تلهج به اللسان فنظمت البقية على منواله .

اذا شمت من نجد وميض بريق	تنائر من عيني عقد حقيق
وان وكفت يوما بطش محابة	اكاد لشوقي ان اغص بريق
اشم رياحين الحجاز وما انا	بواد لسوء الحظ عنه سعيد
باي يد اجزي النسيم فانه	اتي حاملا لي منه نشر قيق

اليك حمام الايك عني فليس لي	جواب اذا غنيت غير شهيق
تهيج اشجاني وقلبي من الجوى	وطول النوى في شدة وحريق
كيفاني وجد منه ذابت حشاشتي	غداة وداعي رقيقي وفريقي
فروحي وركب يعموا نحو طيبة	منار الهدى ساروا معا بطريق
ولم يبق مني بعدما ازمعوا السرى	سوى جسد بالانحماق خلى
تنكرت الدنيا وضاعت مذاهبي	وقبح في عيني كل مريق
وثمة روحي في مسارح أنسها	تؤم وتأوي في ظلال وريق
ومن لي بان اسمي الى اشرف الورى	فاشكو من صرف الزمان وضيق
واعلن بشي حول قبر محمد	نبي رؤف بالانام شفيق
بكريم رحيم يعجز الدهر جوده	مفيد بتصديق الرجاء حقيق
توجه رسول الله في كشف كربني	ورق لصب في الغرام غريق
اسير ذنوب او ثقتي بغيرها	حنانيك سل قل كيف حال رقيق
يمت الى عليائكم بولادة	وعهد وان اخنى الزمان وثيق
وحسبي قليل من نذاك وقد كفى الصحابة من كفيك نور سويق	
عليك صلاة الله ما ذر شارف	وعرمد نشوان يشرب رحيق

صلاة نعم الصبح والال كلهم      خصوصاً إيا السيطاني خير صديق  
ولي رسول الله وارث سره      يغير انتقاض عين مقام عتيق

\*\*\*

وقلت هذه إلا يات.

ما لقلبي والفراق	أه مر - الميزان
لسع الاحشاء وجد	هل لهذا السع راق
كلم رمت سلوا	زاده من شو في احتراق
كيف اسلو وشوئي	قرحت منها ماقي
من هوى الخلود الغواني	بلغت روعي التراقي
شاب فودي وفوادي	ذاب من حراشني اقي
انا في العشق امام	ضل من رام لحاقي
أنهك الجسم مقام	وضني ميا الاتي
ذبلت حالي واما	رويق الروح فباقي
والذي اوسع ضري	سقم هاتيك الحداق
إو عدوني وانظروني	ان وعجتم بالتلاقي



أومروا الطيف يذرنى	فهو من حتنى راقى
ما عليكم لو منتم	لى يومًا بالو فاق
وسقوتونى رحيقًا	عتقت من كف ساقى
وأبجتم لى رشف الشفر	من بعد العناق
ومحوتم ذنب دهر	سأخى ضر الفراق
من مجيرى من زمان	انا منه فى وثاق
ليس لى الانبى	قد علا ظهر البراق
ورقى المعراج حتى	جاز اسماك الطباق
افضل الرسل واعلا	هم بحكم الاتفاق
احد المختار تاج ال	اصفيا رب المراقى
جاء والشرك بهيم	حالك ملقى الرواق
فجلا الظلمة بجر	منه زاهى الائتلاق
ورمى الكفر بابطا	ل على الجرد المتاق
وأبوا الضدع من ال	أسلام بالبيض الرقاق
واتانا بكتاب	هو فىنا اليوم باقى

احججت يوم تحدى عنه فرسان السباق  
واستبانوا انه الحق ولبوا في الشقاق  
يا رسول الله اني عناق من بعدي خناتي  
أوثقتني سيااتي عند ماسار رفاقي  
انا في أسر ذنوبي رب عجل بانطلاقي  
ليت شعري هل تباري بي في اليد نياقي  
وينزل الله رقي عن قريب بعثاتي  
ساكني طيبة شوقي لكموا فوق المطاق  
وغرامي بحماكم شيمة لا باختلاق  
- خاية الآمال تقيلسي تراكم وانتشاتي  
وارتشافي عذب ماكم واصطبأحي واغتباتي  
وعلى طه سلام مارقى العلياء راق  
وعلى السبطين والزهرى وملحود العراق

رقلت منوسلا :

وبالجرة الزهرا وسيدنا علي	بجاهك يا أم البتول توسلي
الى الله ادعوا بانكساري فتنجلي	وبابنيها السبعين في كل كربة
وخصني اذا جاز الزمان ومعلي	هو ورسول الله ذخري وعدتي
بمنجى وعن كيد الليالي بعزل	ومن بحمام لاد فهو عن الاذى
وآسى وقلبي من محبتهم ملي	أأخشى ولي منهم ذمام مهانة
فبعت وازلامت وشاتي وعذلي	جری في مجاري الروح صادق حبهم
ودبت حميا الشوق في كل مفصل	اذا ذكروا فاضت دموعي صابة
فؤادي اذا آنتت تغريد بلبل	بؤرقني شدو الحمام وينتشي
اذا هي جاءتنا بحسك ومندل	واعرف ان الريح من حبيهم سبرت
فتنبأ قلبي حصرة مكما تلي	ويتلونا الراوي حديثا جرى لهم
وشتان ما بين المتيم والخلي	تحركني اخبارهم وتهزني
لزمي أنى سرت في اي منزل	وهم نصب هيني لا يزال خيالهم
على الناس في أي الكتاب المنزل	فياسادة تتلى مناقب فضاهم
ويامن لهم بين الوردى الشرف الجلي	وياصفوة الباري ويا مطلع الهدى

ويا من لهم جبريل بالنص خادم  
 سليلكموا جاشت من الغم نفسه  
 له نفس حر لا تلين وحاله  
 واما لديكم فالخضوع شعاره  
 فيازينة الدنيا وبامنبع الندى  
 اترضون ضري واهتضامي وانتموا  
 وحالي لا يحسني وبجمل قصتي  
 وكل الذي اشكو يزول بلحظكم  
 تنكر لي دهري وصناعت سياهتي  
 وصنقت باحوال الزمان واهله  
 بذلت لهم نصحي رجاء صلاحهم  
 اريد لهم نيل المكارم والعلی  
 فبالخمس الارواح والافس النی  
 وبالعترة الابرار من كل مخلص  
 دعوتك يا مولاي يا واسع العطا  
 وهل بعد هذا المجد من منصب على  
 فجاء لكم بشكو بداعي التذلل  
 لدى الضر حال الصابر المنجمل  
 ويقبح عند الاهل غير التذلل  
 ويا ملجاء العافي وغوث المؤمل  
 عمادي وركني واعتصامي وموئلي  
 جلي لديكم واضح كالمفصل  
 مريعا فلا يحتاج ادنى تأمل  
 وامسبت في ليل من الفكر اليل  
 وقاسيت من افعالهم كل بشكل  
 وافنيت قرطاسي وانعبت مقولي  
 وهم يضمرون المكر والسيآت لي  
 بها باهل الكفار افضل مرسل  
 لمولاه قوام الدجا متبذل  
 ويا فائض المعروف يا بر يا ولي



اثبني وقم بي واحمني وتولني  
 وبلغني الامال يارب كلها  
 وكن لي وأولادي معينا وناصرأ  
 وحنا عن البأساء والذل والشقا  
 وغف حاسديننا وارهم بمصائب  
 وجدد لنا الافراح في كل ساعة  
 وحطنا ولا حظنا بلطفك واسقنا  
 وسير من التوفيق لي ما يقودني  
 وهب كل راج من محبي قصده  
 وثبت لساني بالجواب اذا أتى  
 وودعني الاحباب ما بين صابر  
 دعوتك يا مولاي فانظر لنا في  
 وقدمت جاء الطيبين وسيلة  
 فشفهم يارب واقض حوائجي  
 وجدد لامام المؤمنين بنصرة  
 وجد بعطاك الجم لي وتفضل  
 وعجل الاله بالمني لا تؤجل  
 وصلنا وواصلنا وبالعالم جمل  
 بجاه واقبال ونجد مؤثل  
 من البؤس تصمي منهم كل مقتل  
 ورشنا بحفظ دائم الوقت مقبل  
 معين غواد من اياديك مهمل  
 لعفو جزيل عن اخيري وأولي  
 فبابك للطلاب غير مقفل  
 نكير وواراني رفاقي بجندل  
 وراض ومفجوع الفؤاد وممول  
 وفقري يا من بالغنا جوده ملي  
 فحاشاك من ردي وتقطع احبلي  
 ورفه فؤادي وأنف عني نحلي  
 وفتح على الاعداء أخر محمل

ودمر جيوش الانكليز وحزبه      وشنت بهم في كل صقع ونكل  
بحرمة من شرفت شعري بذكرهم      فزان بمدحي فيهموا كل محفل  
عليهم صلاة الله ماهبت الصبا      وما اقتر ثغر البارق التهلل

\*\*\*

وهذه كسابقتها أيضا:

بمريض جاء المصطفى تتوصل      والى النجاة بحبه تتوصل  
وينتته وبأمرها وبزوجها      وابنيه نرجو ان يحل المشكل  
ثاني سطور القلب اخلاصي لهم      ودي وتوحيد الاله الاول  
مالي سوى حبي لهم عمل ولا      لي غيرهم عند الشدائد معقل  
لي ذمة منهم صحيح عقدها      ومن استندم بركنهم لا يخذل  
هم دوحة ماء النبوة اصلها      فوجوههم ابدأ به تهلل  
شرف اناف على النجوم وجاوز السغايات      شاهده الكتاب المنزل  
هم للوجود على الحقيقة روحه      لولا هو ما الكون الا هيكل  
وهم الامان من العذاب هنا وفي      يوم القيامة والخلائق تبجل  
هم حجة الباري واصل عن من دعا      يوم المباهلة النبي المرسل

هل جاء غير محمد ووزيره  
 ووراهموا خير النساء كساؤها  
 مرأى به الارض اقشعرت والورى  
 وهنالك انكشف الغبار وكادت الصم  
 سر قوى الثقيلين منه تفسخت  
 بهتوا لمعنى لاح منه لو انجلي  
 فتذكروا ذاك المقام وصوررا  
 فيكأنما طه وصفوة آله  
 مامر ذكرهموا بخاطر مؤمن  
 جبلت لودهم النفوس فخبهم  
 قسما بطيبة من محب ما جرى  
 واقلما ذكرت. منازل يثرب  
 وبهزني ذكر العتيق كاني  
 واذا شدت ورق الحمام رايتني  
 نصبوا اذا ذكر الحجاز لاننا  
 وابنيه فاندشش العدا اذا قبلوا  
 ثوب بدت فيه الرقاع مرحل  
 ضعفت بحملهموا عليه الارجل  
 الصلاب من الوقار تزلزل  
 أنى تكيفه العقول الدهل  
 وتأملوه لاعظموه وهملوا  
 بعقولكم ماضم ذاك الحفل  
 شمس تحف بها بدور كمل  
 الا اثنى ودموعه تتسلسل  
 في كل قلب سالم متغلغل  
 ذكر اللوى الا غدا يتامل  
 الا ونم بنشرهن المنديل  
 من شوق ساكنه قطا متبلل  
 قلبي يذوب اسي وعيني تهمل  
 بالساكين بسوحي تنجمل



وهم نعوذ من الزمان وجوره      وعليهموا عند الخطوب نعوذ  
ونحن ان ذكر العراق وكيف لا      وابو تراب في ثراه مجندل  
قطب الحروب وزينة المحراب تقصاف      الرأس اليمعي الفيصل  
ذر البأس مولى الناس قد صحت له      يوم الغدير ولاية لا تقزل  
ساقى الكؤوس غداً اذا اشتد الظما      والشمس تلفح والمراضع تذهل  
وانخلق يومئذ تفصمت العرى      ما بينهم وهناك عز الموثل  
الا ان آمنة يقوم مشفعها      ولواؤه له مؤمنيت يظلل  
يا من بطيهم الارادة قد قضت      وارادة الرحمن لا تبدل  
يا من لهم في الحالتين على الوردى      شرف تمناء السماك الا عزل  
رقوا على المضنى الذي بذمائه      يدلي وبالنسب الذي لا يجهل  
فقواده جرم الهوم وظهره      مما جناه من الخطايا مثقل  
عثرت به الآمال والاعمال لا      سبب ولا ادب به يتعمل  
لكنه ربط الحبال بكم فابواب الرضى في وجهه لا تقفل       
وامام نجواه المديح اتى به      فصوله بالكرم الغزير وعجلوا  
فلا ريحية شأنكم والجر من      يوفي لمادحه الشواب ويجزل



ولا تهم باب المكارم والندى  
 بكمو الى الرحمن يرفع حاجه  
 فتداركوه بدعوة مقبولة  
 وسأله من ربه نيل المنى  
 وسعادة كبرى وحظا باهرا  
 ويعود بالحسن على اولاده  
 والعفو عنه اذا اناخ به القضا  
 وخلت منازلهم وافرد بالمرى  
 بكمو الى الباري الود وفضله  
 فاقبل دعاهي يا كريم فاني  
 وعلى النبي وبنته ووصيه  
 يغشى خديجة والصحابة فضله  
 من جاءها من غيركم لا يدخل  
 فحسى بجاهكم المطالب تحصل  
 وتعطفوا وتلطفوا وتفضلوا  
 وبلوغ غاية ما اليه يؤمل  
 بوجوده يزين المستقبل  
 ولاآله ولمن يوالي يشمل  
 وبكى احبته عليه واعولوا  
 واتى الملائكة الكرام ليستلوا  
 للراغبين بصدق قصد يبذل  
 لك مستكين ضارع متذل  
 وابنيها منا السلام الافضل  
 والآل ما جارى الحمام للبلبل

\*\*\*

غيرها:

يا ربنا محمد وآله وبحزبه وبمحبته ورجاله

بدعوك ذوأمل يجيش بباله . يغنيه علمك عن صريح سؤاله

ما في القلوب يحول عندك ظاهر  
والحمد والفضل العيم الباهر  
يا من له الملك العظيم القاهر  
بلغ فقيرك مدتهى آماله

بالخمسة الارواح اصحاب الكسا  
وبهم يلين قلبه وهما قسى  
يرجوا لك في الصباح وفي المساء  
حاشا عريض نذك عن اهماله

بأبي البتول وزوجها خير البشر  
ونعوذ من جهد البلاء ومن الاشر  
وبآلهم نرجو كفاية كل شر  
ومن الزمان ومن تنكر حاله

وبجاء سيدة النساء نتوصل  
ولنا المنا بولائها يتحصل  
والى النجاة بودها نتوصل  
ويدوم طالعنا على اقباله

وخديجة الكبرى لنا نعم السند  
من بحرها الطامي يفيض لنا المدد

وهي التي رزق النبي منها الولد      هي قرّة الهادي وأم عياله

وبسידین تبوّأ أعلى الغرف      لعلاهما زحل نضال واعترف  
واذا حرى ذكر المفاخر والشرف      كانوا ضياء في سماء جلاله

منّا لهم ود تازج باللحوم      ومحبة ذابت لكبرتها الشحوم  
والروح فوق ديارهم ابدًا تحوم      والقلب لا ينفك من بلباله

هم ذخرنّا وبهم على الاعداء وصول      ولما نؤمله بحرمتهم حصول  
وبهم الى الشرف الاثيل لنا الوصول      نلنا بهم ما النجم دون مناله

ظهر الذي تخفي السمائن من حدث      وبجأهم كيد العداة لنا انتكث  
ذهبت باجمعها دوائسهم عاث      واربد طائرهم بأشام فاله

ماسياهم مني سوى صدق كسد      وطهارة في العرض ايضاً والجسد

ونجاة ملأت بواطنهم حسد والحر محسود بقدر كماله

يارب بالاعتاب عبدك منكسر  
وعوارفا تحشو جوانحه بسر  
يرجوك يافتاح تيسير العسر  
وتعود بالحسنى على اطفاله

كن لي وأولادي معينا حافظا  
ولما تدبره عداتي داحظا  
وبعين لطفك يالطيف ملاحظا  
ومن التقي اكس بني ثوب جماله

وفر جوانزه ورشهم باكريم  
يا ملجاء الداني ويا كين المديم  
وارحم تعرضهم لجودك يارحيم  
يا مؤئل العاني الطريد الواله

قد أختتموا القرآن يرجون العطا  
واكشف بفضلك عن قلوبهم الغطا  
فانظر لصغرهمو كأفراخ القطا  
وامنن عليهم بالنوال وواله

وأقر عيني يا مهين بالفتوح  
فدلائل الأقبال قد ظهرت تلوح



وافعل بقومي ما فعلت بقوم نوح فالحق آذن بينهم بزواله

وعلى النبي وآله منا السلام ملاح بدر فأنجلي منه الظلام  
أمر ذكرهموا فزان به الكلام او حن مشتاق الى أطلاله

\*\*\*

وقلت معارضاً لأبي فراس بن غالب

من ذا يفاخرنا ويبت نخارنا سام أناف على النجوم طويل  
فيه النبي وبنته وبنوها والمرضى وختامه جبريل

\*\*\*

أخرى في المصطفى (ص)

الى الغراء ان سرت النعamy نحلها التحية والسلاما  
فنوبي في الزيارة عن محب اذا ذكر العقيق بكى وهاما  
تفيض دموعه ويظير شوقاً الى من طنبوا ثم انخياما  
ينبغي النعم في ظلم الليالي ونحميه الصباية أن يناما  
وصكيف ينام صب مستهام يقامي من لواعجه الغراما

يعمل بالتخيل منه نفساً  
 متى يطوي القفار به نجيب  
 فينظر قبة ملئت جلالاً  
 اذا ظهرت لنا ذبنا كأنما  
 هناك قبر اعلا الرسل جاهماً  
 وأوجههم اذا النيران فارت  
 اذا نشروا يكون لهم زعيماً  
 هناك روضة فيها الاماني  
 وتختلف الملائك في فناها  
 هناك أجل من الله لي  
 الا يا ارجع الثقيلين وزناً  
 ويا غوث الصريح اذا دعاه  
 سليلك يا بن أمة ينادي  
 وها هو يستجير بك وحاشا  
 وقد عضته أنياب الليالي  
 ولم يشف الخيال له أواما  
 يبلغ رحله البلد الحراماً  
 سناها في الدجا يحور الظلاما  
 نشاوى قد ترشفنا المداما  
 وأشرفهم وافضاهم مقاماً  
 غداة الحشر واستعرت ضراما  
 وان صلوا يكون لهم اماماً  
 يجيب الخاشعون بها الحماما  
 وتكثر حول منبره الزحاما  
 وافضل من له صلى وصاما  
 ويامن عز قدراً أن يسامى  
 ويا كثر الأرامل واليتامى  
 وينشدك القرابة والذماما  
 لجارك يا محمد ان يضاماً  
 وكابد من حوادثها عظاماً

وبين ضلوعه رهب لامر  
 فكن حصناً له من كل سوء  
 آلهي بالنبي إليك أدعو  
 ولا حظني بفضلك واحم ركني  
 وشتت شملهم وأقصم عراهم  
 ونكل بالذي يبني اهتضامي  
 وعاملني وأولادي بلطف  
 وهبنا من عطاك نداً كثيراً  
 وحظنا وافراً وجمل عفو  
 فانا في المآثم قد رتعنا  
 ولكن الحبيب لنا شفيع  
 فصل عليه ما هبت نسيم  
 وما أهدى لنا رياه صبح  
 صلاة عرفها يندى عبيراً  
 وأم بنيه والحسين ايضاً  
 يحاذر ان يخط له اللثام  
 حصينا لن ينال ولن يراما  
 فهني الخير والنعيم الجسماما  
 وعجل من عداتي الانتقاما  
 ويكن من منحورم السهاما  
 ويضمر لي المساة والخصاما  
 تذود به المخاوف والسقاما  
 واحساناً لنا يجري دواما  
 به تمحو الخطايا والآثاما  
 وقارفنا المصايب والحراما  
 اليك بجاهه نرجوا السلاما  
 وما مرت الجنوب لنا غماما  
 وما فاحت بواديه الخزامى  
 نعم الآل والصحب الكراما  
 وفاطمة وحيدرة الهاماما

وامتوقفني مرة دار حبيب اندرست آثاره ، واستعجبت اخباره ،  
فطفقت اكرر قول بني الطائب « هذه دارهم وانت محب الخ » حتى  
هاجت الشجون. وسالت الشؤن. فاخذت معناه وأطلقت عنان جواد  
القريض وتشرفت بمدح صاحب الجاه العريض وقلت :

هذي ما أثرهم وانت متم	فعلام يحمد في محارك الدم
لو صبح شوقك لم تذق طعم الكرى	ان الغرام هو العنا والمغرم
حمل النسيم عن الاحبة مندلاً	من عرف ارج الرضى ينقسم
سأله عن احوالهم هل ذكرنا	من بالهم في اي وادخيما
انا ندين بحبهم ونفوسنا	في جوم دغم البعاد نحوم
لولا الخيال لذابت الأحشاء من	مضض الهوى فهو الشديد المؤلم
لطف من الباري يقرب بدمهم	بزيارة الطيف الذي يتجسم
طوت الأمانى النوى فكان من	أهواه عندي حاضر يتكلم
واها لفكرة مستهام شيق	يقظ اذا عيكر الدجا تنقسم
فوق الثرياهمه وحظوظه	تحت الزى وزمانه متجهم
وقفت به الامال موقف حيرة	طورا تموربه وطورا تنهم



وغدا تجاذ به الشجاعة والحجا  
 لم يثن همته بكاء حبيبة  
 لئلا يظن العواقب فارتضى  
 ندم العجول قضية معهودة  
 لذات الثبات ولا تضق ذرها وان  
 وتأمل الأيام في وثباتها  
 فلربما قلق الفتى لعظيمة  
 للغيب سر لا يذاع وهذه  
 فاملاً فؤادك باليقين فان ما  
 رد الفؤاد لعله ان الذي  
 وتنفس عن الكروب وكيف لا  
 خير النبين الذي لا يؤممه  
 سر الوجود ومنبع الجود الذي  
 كهف العفاة ومصدر الاحسان من  
 لولاه ما اتضح الهدى وعي الردي  
 هذا يؤخره وتلك تقدم  
 كلا ولا أم تلح وتقسم  
 أن الزيت في الحقيقة أحزم  
 واخو الثاني غالباً لا يندم  
 حرب الزمان فلطف ربك أعظم  
 فشئونها عبر لمن يفهم  
 وله بها اندج هنا لويعلم  
 سير الليالي في الوجود تترجم  
 سبقت به الاقدار أمر مبرم  
 يقضي الامور العدل فيما يحكم  
 ووسيلتي هادي العباد الاكرم  
 وبفضله شهد الكتاب المحكم  
 يثري بسبب من نداه المعدم  
 علقت به آماله لا يحرم  
 نور به تفر العلى ينبسم

فوجوده في الكون أفضل نعمة  
هو رحمة الباري ومظهر فضله  
قد كان مبدئه ودين الكفر في  
عجبوا كنانته وراموا صده  
حمل الأذية في الآله ولم تلن  
ودعا العشيرة للنجاة فاعرضوا  
وتفتنوا في ضره لكنه  
لقي المتاعب والمصاعب منهمو  
وقد استجاب له علي والتي  
وتلام الصديق في تصديقه  
صبروا على البلوى فأوتوا نصرة  
مثل بفكرك عالم يوم الوغى  
والناس بين مخرج بدمائه  
والمصطفى فيهم ينادى ربه  
واذكر مصارع آله فعم الأولى

للخلق جادها الكريم المنعم  
لولاه ما عرف الهداية مسلم  
عرس ققام على بنيه الماتم  
عن قصده اليمون وهو مصمم  
عزماته من هول مايتجشم  
عن قوله واستهزأ وتذموا  
جبل رسى فاذا اسأوا يحلم  
وغدت له أحقادهم تتضرم  
لفخارها يتأخر المتقدم  
والفد أسلم بمدد والتوأم  
شعوا تشدبها السيوف وتلحم  
والخيل نسهل والغبار يمتد  
والبيش نشكل والاسنة تعجم  
والوحي ينزل والملائك تخدم  
يتقدمون اذا الفوارس احجموا

فلما حزن النبي لجعفر وبكى عبدة يوم بدر قبلهم هذا الكمال فلو أخل بمظهر يالبتنا كنا تقدم عهدنا ونفوز منه برؤية الوجه الذي جم البشاشة لأعبوس يشبهه من لي وبين جوانحي نار الجوى أنا إذا ذكر النبي نذوب من مقة تمشت في العظام دليلها ملأت محبته الوجود بأسره والفضل يمشق والمحسن كلها حسن واحسان وعجد باذخ نشاقه ولئن حرمت وجهه سعدت برؤيته الصواب ونحن في بسماع ما نتلوه من أخباره ولعمه وهو الكمي المعلم عيناه تدمع والفؤاد مسلم لأتى الى اخلاقه ينظم لبعنا فبت الرضا والمغم نعنو الشموس لضوته والأنجم فتراه يضحك والقنا يتعظم أنى لأخصه الشريفة ثم طرب فيظهر ما نحن ونكم عين مسهدة ودمع مسجم حتى الجماد يحبه والأعجم فيمن به شرف الخطيم وزمزم وخلائق غر ودين قيم فحديثه للطالبيين المونسم ما حصلوه من السعادة نسهم يتلذذ العاني ويهفو المفرم

وبفضل أستاذ الملا حصلت لنا  
فلنا الاسانيد العالية في الذي  
كتب قرآنها لادراك المنى  
تكفى بها البلوى ويستمع الدعا  
يا أشرف الثقلين يا من جاهد  
يا من يلوذه الخلائق كلهم  
انا نمت الى علاك بنسبة  
فانظر البنا اننا في حالة  
قلب الزمان لنا المحن ومارعى  
وبغى القريب وذو الصداقة ما وفى  
وأصاب أمتك الغلاء فعبثها  
فاستسق ربك للعباد فإنه  
واماله من أفضاله رحى لنا  
فلقد تنكبنا الطريق عن الهدى  
أجريت طرف صباي، لفروجه  
طرق بها عقد الرواية ينظم  
جمع البخاري الامام \* وسلم  
سبب وللعلم اللدني سلم  
ويحود بالخير الجواد وينهم  
حمن لنا يحنا به نستعصم  
يوم المخاوف أذ تفور جهنم  
قربى ومثلك للقراءة يرحم  
يرثى لها ونذاك نعم المرم  
فينا الذمام فسورنا متهدم  
وعدونا يا ابن العواتك يرحم  
مر ومشرعها أجاج علقم  
أودي بهم جذب وحام أعوم  
يمحى بها عنا الخطا - والمأثم  
وأما منا الامر المهول المبهم  
في اللهو حتى ابيض فودي الأهم



والآن بين يدي جاء محمد وبجاهه يرجو الخلاص المحرم  
 كن لي بعفرك واقض حاجي كلها يارب انك بالسرائر أعلم  
 وأطل حياتي في هني يا واسع الأحسان واجعلها بحسن تختم  
 والطف اذا عرق الجبين وضمني كفني كأنني في اللقائف محرم  
 وأحبتني ييكون حول جنازتي وبني أيتام وزوجي أيم  
 واحفظ جيوش الدين وانصر أهله نصرا به حزب الضلالة يرغم  
 وعلى النبي وآله ووصيه منا صلاة لا يحف بها قم  
 ما سار مشتاق يؤم ديارهم وشدت بمدحهم الحداة وزمنوا

\*\*\*

غيرها:

لآل الكسا بين الضلوع غرام وفي غيرهم نظمي القريض حرام  
 وليس لروحي راحة غير ذكرهم اذا مر يظني من حشاي ضرام  
 ولولا جوار منهمولي وذمة لنال العدا ما دبروه وراموا  
 فقد بذلوا في الكيد لي فوق جهدهم وقاموا وفيهم ثرة وهرام  
 ولم يقدروا الا على الهجر وحده وسيان وصل منهموا وصرام

بأثم الجفيا باؤا ولست بهجرهم أبالي وما في الهاجرين كرام

\*\*\*

وقلت أيضا:

أذا غنت من الوادي حماه	جري دمي ككماش الغمامه
وان هب النسيم أهيم وجداً	الى من خيموا في شعب رامة
متى يبدو لنا علم المصلى	وتنشق من نسائه خزامه
وتبدو قبة ملئت جلالاً	عليها النور في الداجي علامه
لنا شوق الى سكان نجد	بحرقته حمى جفني منامه
فهل تقضي النفوس لها مراماً	برؤية سادة مسكنوا خيامه
إذا ذكر العقيق يذوب قلبي	وذكر المصطفى يذكي غرامه
نبي قد براه الله نوراً	لأهل الارض أشرق من تهامه
وأعطاه المراتب والمزايا	وآناه المناقب والشهامه
وأيده بنعمته واعلا	بلا استئنا لمخلوق مقامه
أجل المرسلين بلا نزاع	إذا اجتمعوا وظيفته الأمامه
له المجد المؤثل والمعالي	وفي يوم الحساب له الزمامه

اذا اشتد الأذى وصلوا اليه  
 فيجثو ساجداً لله يدعوا  
 نبي لا يطيق المرء وصفها  
 بظلمته يصير الليل صبحاً  
 كأن جبينه قمر منير  
 تدل عليه هيبة الافاق  
 تواضعت الملوك له خضوعاً  
 له الايات اعلاها كتاب  
 تجدى المشركين فلما استطاعوا  
 بجاه السيد المحبوب زجوا  
 وبالزهرى وبالحسين أيضاً  
 تؤمل أن تتم لنا الاماني  
 ويغمرنا الكريم بفضل جود  
 فهم غوث الطريد لمن دحام  
 بكم يدعوا سليلكموا ويأوي  
 لأن له الشفاعة في القيامة  
 فيوليه الفضيلة والكرامة  
 له أبدأ وان وشى كلامه  
 لناظره اذا نحى لشامه  
 يضي اذا الدجا أرخى ظلامه  
 فيعرفه وان لبس العمامه  
 وذل الكفر من بعد العرامه  
 متى يتلى تطأطي كل هامه  
 معارضة وياؤا بالندامه  
 من الله السعادة والسلامه  
 ومن ردى من الاعداء حسامه  
 بدنياً وفي دار الاقامه  
 يبلغ كل ذي قصد مرامه  
 أجابوا صوته وشفوا مقامه  
 الى احسانكم فأرعدوا ذمامه

ووالوا من يواليه وعادوا  
 فقد ملئت جوارحه وداداً  
 وأخلص في محبتكم وفيكم  
 تشبث منكم بوثيق عهد  
 بكم صحت خفارته فأنى  
 فان هسته ثارات الليالي  
 وحاشا ان يضام لكم نزيل  
 بحكموا عسى الباري يحسن  
 على أرواحكم منا صلاة  
 عداه وابغضوا من كان ضامه  
 وخامره الهوى حتى عظامه  
 بصدق عزيمة قوى اعتصامه  
 بحول الله لا ينحشى انفصامه  
 تطيق حوادث الدهر اهتضامه  
 بمكروه وقعتم في الملامه  
 وجبار السما فرض احترامه  
 له حتى يرافقهكم ختامه  
 وتسليم الذ من المدامه

\*\*\*

### ولي أيضا هذه الأيات

خيال من الاحباب في الليل وافاني  
 وذكرني العهد الذي مانسيته  
 رأيت كأننا وافدون لحضرة  
 الى مهبط التنزيل والملك الذي  
 فروح روحي بالوصال وأحياني  
 وهيج أشواقى ونعثر اشجاني  
 على فلك المريح تسمو وكيوان  
 لجبريل تطواف به ولرضوان



طويّنا الفلا وخدا الى سادة الملا      باجنحة الاشواق من غير ركبان  
فلما وردناها اقشعرت شعورنا      لهيبة سلطان هنالك رباني  
وادهشنا نور الوقار كأنها      فصلنا عن الدنيا الى عالم ثاني  
وحيث زاد العجيج وأخر من النسيج      وروينا الثرى بالدم القاني

\*\*\*

غيرها

أبيت من الهوى قلق الوضين      غزيرى الدمع ممتقع الجبين  
يدا فمني الغرام على فراشي      مدافعة الزواجر للسفسين  
زجرت له الحمام فطار حتمي      قريض الشوق بالذغم الحزين  
فبعثني ترنمها شجوني      وأظهر حسن طبعها دفيني  
أردت بها السلو فأقصدتني      مرامها فقلت لها دهيني  
فقد قطعت بالترجيع قلبي      فحسبك قد كفاني ما يليني  
أسألكها العشق طيب      فقالت ما لهم غير الحنين  
وهيات السلو لمستهام      يروع بالنوى في كل حين  
كأن الليل يطلبني بدين      فيلزميني الوفا خلقي وديني

فأرخص في الغرام غزير دهمي  
وانزع في الصباة ثوب صبري  
فهل لظلام هذا الليل بدر  
وهل يسخو الزمان بطيب وصل  
وهل تطوي القفار بنا ركاب  
بلاد الامن والايمان فيها  
أجل المرسلين بلا نزاع  
سنام المجد عرين المعالي  
من الملكوت عنصره تدلى  
يدمته اصاء الكون نور  
وباء الشرك بالاصاب يبكي  
اتى والكفر معتكر النواحي  
فظفره الملك برمح نصر  
وبالاخوان أيدى خبائروا  
وبالآيات من خلق عظيم

وابذل في المهور جليدي الجلياني  
وامتخذي خذو المستكين  
وهل يمضي الى بحر مابين  
الذ لنا من الماء المعين  
فوصانا الى اللد الامين  
اي الله - ذو الدين - الذين  
فريد الدهر - طمع القرين  
جليل الشار ذو القدر المسكين  
وصور بعد من ماء وطين  
وصين الدين بالحصن الحصين  
على الانصاب بالجفن السخين  
وناصبه الخصاص بلا معين  
وبالقراآت والرأي الرزين  
لمانه الشريفة كالكافرين  
ومن عذب يفيض من الميادين

ومن ثم يخبش ربه جاش  
ومن حجر يكلمه وجذع  
إذا كان الجماد يحن وجداً  
نعم نشاق طيبة والمصلى  
إذا ذكروا تفيض دما عيوني  
واصوات الحداة تهيج حزني  
أكاد اذوب لكن الاماني  
ولو لا حبيب من عروسة عيني  
ففي زور الخيال لطيف معنى  
يحبيني النسيم بعرف مسك  
فانشق عطر طيبة من شذاه  
واحفيه المسائل عن نبي  
وانشده فزادا هام عني  
واودعه السلام اليك يا من  
واجمله الوسيلة في ابتهالي  
وبوك في العناق وفي المعين  
بكى يوم المرربة بالرنين  
لفرقت فما بال البنين  
وحب الدار من اجل القطين  
ويزعجني غرام يقتضيني  
واجش عند تكبير الاذن  
نملة صاحب القلب الرهين  
لا شرفي سوى بدم لوتين  
به يهفو الحب من الاثين  
وينحفني بنشر الياسمين  
ويجلو النغم عن صدري المرين  
أتى الثقلين بالحق اليقين  
هنالك بين غز لاف وعين  
الوذ بركه الضمير لركن  
الى الباري وحرمة ضمني

به ويسته ارجو نجاتي      وبالسبعين والحبير البطيئ  
 والتمس الجوائز والعطايا      بجاههم العريض المستبين  
 وعافية من المولى وعفواً      لنفسي والجليل وللحديث  
 فهم دخري وسلسلة انتسابي      لهم اغلا من العقد الثمين  
 وحاشا ان اضيع وهم ملاذي      وما قري لديهم بالمهين  
 انعم جودهم كعبا بمد      ويجزر عن سايلهم القمين  
 ولي فيهم بلا من عليهم      مدح اخرست من يقتفيني  
 على ارواحهم هي صلاة      وتسليم من البلوى يميني

\*\*\*

### وقت أيضاً :

طفت نعيم أدهي بمره      ربي امرت بتبني عناه  
 اني يشيب غراب ليل هيم      فاست بجان الشهب في ميدانه  
 وقصدن من نهر المجرة مورد      لا تريب حبن ظمئن من غدرايه  
 فخم عليهم المدهال سيفي      مع حبن نوم عرس أجزائه  
 صب يظن البرق ثغر حبيبته      يبدى الرضا فيذوب من لمعائه



سالت شؤون عقيقه وجمانه	واذا استهل من الغمام صيب
كادت تطير الروح عن جمانه	واذا تطارحت الحمام سجمها
امسى بها كالعصن في خفقانه	ملك الغرام فؤاده من نظره
كلا ولا كالبين في اشجانه	لا شيء مثل الحسن في جذب النهي
وهت القوى فعبزن عن كتمانه	كتم الجوى حتى دنى يوم النوى
في جوفه بالنأي من نيرانه	أزف الرميل فلا تسل عما وري
غرضاً وأوثقه النوى بمكانه	ومضى الرفاق وما قضى من عزمه
مذموم شوم البعد سعد قرانه	فمتى يحل عقاله ويدال من
بلد ايفوح المسك من كشبانه	ومتى تبلغه المطي بنصها
نور الجلال له على اذقانه	بلد يخر المستهام اذا بدا
لتشم عرف الطيب من ريحانه	بلد تطوف به ملائكة العلى
لاحت منازل لرفعة شأنه	بلد تنازلك المهابة كلما
بدمائهم شوقاً الى مكانه	بلد يشيب المؤمنون دموعهم
جذل كما لعب النسيم بيانه	بلد يهز الناس يوم وروده
كانت محل الدر من تبيجانه	بلد يود النجم لو حصباؤه

بلد سقى ماء النبوة غرسه	فتفرع الايمان من اغصانه
بلد تديره الحبيب محمد	واختاره واحب شم رمانه
ودعا له ولسا كنيه لأنهم	آووه لما ذيد عن اوطانه
مثل بفكرك مشية بعراضه	في هالة من صالحى اخوانه
وجلوسه معهم وطيب حديثه	وورودهم من فيض عذب بنانه
وتردد الروح الأمين عليه بالتنزيل والتبجيل من سلطانه	
ما الحال اذ يتلو بقلب خاشع	للمؤمنين الآي من قرانه
يتلوه رطباً بينهم ودهوعه	تجري على خديه من احزانه
فهنالك الزفرات تعلو والجوى	ينغلي لما عرفوه من برهانه
لله معجزة اقر بصدقها	حتى اولوا الشان من اقرانه
كم جاحد منهم اصاخ فثانثى	الا كمرشف سلافة حانه
ذاك الذي ملك العقول والجم السفحاء بالاحجار فضل يمانه	
هلا النفوس سماعه من غيره	طرباً فكيف سماعه بلسانه
يا اشرف الثقلين يا من ذكره	يخلو ويخلو القلب من ادارنه
يا من له الجاه العريض هنا وفي	يوم يهول الخوف من ديانه

يا صاحب الخوض الذي يروى إذا اشتد الظما الناجون من كيزانه  
 وافتاك ذوا مل بلا عمل سوى      حب تمكن من صميم جناحه  
 وندمة ودرة يدلى فما      يجنيه يلزك الوفا بضمانه  
 أعود من القى اليك رحاه      تنثر الآمال من حرمانه  
 كلا قال الابلث يحمي خاسه      والحر يحفظه انتهاك امانه  
 ومن استنزه نجاهك السامي فلا      يخشى بحول الله من خذلانه  
 دعوا بك المولى . ناثره لذر      روى من الاعداء سبابة منانه  
 وسلك لوسر باب الباز وبالحسنين نرجو الجود من منانه  
 نهر الوسماء الدائم يسبح      يحني ثمار الفوز من افنانه  
 فتدادكر المنزلة      بتضي بها الباري جميع لبانه  
 و لو      التسوية والنأييد طول زمانه  
 وسادق      برق الحبين وضم في أكفانه  
 ولتأثره      مالا له يفضي الى غفرانه  
 وعليكم      تنبض الصباح العطر من اردانه  
 وأني مرياً كم      تضافه المشتاق وقت اذانه

وقلت

جريا رمان فار عندي جنة هي صفوة الرحمن لا تنساني  
طه وفاطمة البتول وأما وعلي الكرار والحسنان

\*\*\*

وقلت : مارضا للفرزدق

شادت عناية ربنا لفخارنا يتا له تنضاهل الاكران  
فيه النبي وبنته ووصيه وابناهمو وختمه القرآن

\*\*\*

وكان لي اليك أيام الصباء لم اشعر الا والمنزل به نبأ، فاشتد ألمي وأطربني  
قول الشاعر ( اذا كان شكي في الفراق يروعني الخ ) لموافقته حالتي  
فاخذته ورأيت سيد الخليفة هو المحبوب على الحقيقة. فجعلت القصيدة  
في حضرته وفيها ذكرت ختم البخاري :

أذا كان شكي في النوى يبعث الشجوى فكيف وهم بالبين قد اعلنوا النجوى  
تأجوا وزموا العيس ليلاً واصحروا فذرت رياح الوجد عني الكرى ذرو  
وزاد الجوى لما بدت لي نارهم تأجيج حول الرك ساطعة الاضو



فبت من الاشجان والعين دمعها  
وأخني علي الحزن يهصر بانني  
وأوقعني حكم الهوى في بلية  
اراني شتائي في المحبة راحة  
واترع لي من راحه الكؤوس امحت  
فكدت اجيز لانحامد اجملت  
لماذا وروحي بالوصال قريرة  
وكيف اذم البين والحب حاضر  
نعم ان وصل الروح والجسم ماله  
ستام الهوى يعي النظامي طبه  
ولكن نفسي تونس الانس في الفنا  
خلاصة شائي انني تارة ارى  
الم ترني جلدًا على كل حالة  
رضيت عنائي في غرامي ولم اقل  
لقد ازمع السير الرفاق فنوقهم  
نثون واحشائي بنار الهوى تكوى  
وغا-رني من فرط وجدي بهم نضوا  
ولكنها هانت بنشأته البلوى  
وما كان مراعاة من اجله حلوا  
بهزتها عن ناظري هيكلي محوا  
عيوني في مرآة ذاتي من أهوى  
يذيب حشاي النائي او كبدي تجوى  
لدي ومالي والتبرم والشكوى  
نصيب لعمرى نافص النفع والجدى  
وهيات في حال النفرق ان يدوى  
وتدري لعب الصد ان آنت صحوا  
نعيماً واخرى محنة عذبة اللاؤا  
راي فتى مثلي على حمله يقوى  
نداة استقلت عيسهم ليتني خلوا  
تمس على البیداء من شوقها زهوا

تزف بهم مثل الرثال كأنها	بواخر في الدأماء تجري بهم زهوا
تصافح بالاعناق كيرانها ولا	تكمل عن الارقال بل تدمن العدوا
براهها سراها والبرى قد تقطعت	وماقتت تطوي بتبغيلها الدوا
غدت مثل نونات الطروس وماونت	وقد كربت من طول ماء عطشت تتوى
ارى سفها حدو الحداة لانها	بخمرة حب المصطفى في السرى نشوى
فلا تعجبوا من وخدها فأمامها	بلاد زهت حتى على جنة المأوى
بلاد اليها يأرز الدين والهدى	وفي كشها الايمان ينبت والثوى
بلاد بانوار الجمال تكلمات	ترى النور فيها بالدجى يملؤ الجوا
بلادها نخر على كل بلدة	وحسبك ان النش عن سوحها يزوى
فكل نثار في حماها مخيم	وكل علاء ضمه ذلك المشوى
اليها يحن المؤمنون وما لهم	لفرط جواهر لا قرار ولا سلوى
فلا بدع ان طرنا بريش غرامنا	اليها وان متنا من الشوق لا غروا
تخيلت مشي المصطفى بين آله	واصحابه في روضها الناضر الاحوى
وما كان جبرائيل يتلوه يدهم	من الوحي تهتز القلوب له ربوا
فسحت بمرجان من الدعع علقاتي	وكادت حسائي من لواعجها تشوى

أرى هذه الفيء مايتنا تطوى	فيا ليت شعري هل زمانى مساعد
حوادق صير الظهير يعزى الى جلوى	وهل امتطى يوما الى ذلك الحمى
ولو جدته سعياء على الراس أوجبوا	لعمر ك لا أقضي حقوق محمد
واسعد ماتاه الحضارة والبدوا	نبي براه الله للناس رحمة
لسار الى حيث انتحى عسجد ارضوى	تمخلى عن الدنيا ولو شاء ملكها
وربع الشقا لما بدا فجره اقوى	نبي به الاسلام اصبح أهلاً
فما برحت مذاشرقت شمس تزدوى	اتى ورياض الكفر ترهى زهورها
وواصل في تدمير اعدائه الغزوا	أقام قناة الدين واستل غضبه
يتابع في الكفار غاراته الشعوا	ففي كل آن يترك الخيل حسرا
عليه من البارى تلين لها الصفوا	وتفنى عن الجيش اللهم مهابة
واذعنت الأقيال اذا رأت السطوا	فدانت له الاعراب خشية بأسه
وسارت مع السرحان في الاكم الاروى	ونام جبان القلب في ظل أمنه
تجل عن الاشكال سبجان من عوى	نبي براه لله للحسن نسخة
واعطاه من كنز السداة ما بهوى	وآناه مالم يؤته قط مرسلأ
فصور منها آدما وكذا حوى	واوجد قبل الكون انوار ذاته



وميزه رب الوردى بخصائص  
وفي ليلة المعراج ناداه ربه  
وايده بالمعجزات فكسب همت  
وجاء بقران مجيد كأنه  
تحدى به اهل البيان فاحجموا  
لقد علموا صدق الرسول وأيقنوا  
وهيئات ان تقوى على لمح نوره  
جرت حكمة الرحمن بالسبق للاولى  
حفظوا قضت للسابقين بشر بهم  
فطوبى لهم قد صدقوه وهاجروا  
وشادوا صروح الدين بالبيض والقنا  
وصانوه عن ايدي الضياع فهذه  
احاديث تزهى بالبديع كأنها المدام اذا تتلى أو المن والسلوى  
صحيح البخارى قد قرأناه نرتجي  
لنا طرق زويه منها عديدة  
فودت بان تلقى نعالاً له العوا  
بغير حجاب وارتقى الغاية القصوى  
اصابعه ماء به جيشه يروى  
بافواهنا من حسن تركيبه الحلوى  
وقالوا مقالاً في مضاهاته لغوا  
ولكنما الشيطان بالغ في الاغوا  
عيون من الفجار عن رشدها عشوى  
به انتبهوا من رقدة الشك والاهوا  
هنيئاً زلال الحق من كفه صفوا  
اليه ولا هابوا الأذية والعدوا  
وابدوا محيا الشرع بالعلم والفتوى  
احاديثه الفراء ما بيننا تروى  
بلوغ المنى والحل من عقدة الامسا  
تجمل عن الاحصاء والسند الاقوى



بفضل أبي الشبلين اسنادنا على الاسانيد من غير انتحال ولا دعوى  
 فيا خاتم الرسل الكرام وخيرهم فعالا واعلام لدى ربه شأوى  
 وباشا فعي يوم القيام ومن له لواء الثنا والحمد والعز والبأوى  
 سملك أنشا في علاك قصيدة محبرة بالمدح توطئة النجوى  
 تفضل عليها بالقبول فانها على قزل جاءتك تسنمطرا لجدوى  
 وما تبلغ الاشعار والذكرنا طق بفضلك لكن في فؤادي لك الغلوا  
 ابت همتي رجوى سواك وانزلت بيا بك مأوى الفضل حاجي والرجوى  
 مددت يدي صفراً وحاشا تردها وجودك يا مولاي يستحققر الانوا  
 لقد فاز كعب وهو قاص بردة فمن على الادنى بما يذهب الأدوا  
 وصلى عليك الله ما هبت الصبا ولا ح ومبض في كنهوره خفوا  
 وسارت اليك العيس تمرح في الفلا كما مرحت في الحرب ناقتك القصوا

\*\*\*

وهذه الايات لاتليق الا باهل البيت اولى الشرف العدد ، والمحد  
 الذي ماله ند ، الا ان فيها تجورا بقصر الممدود ، وهو ران جاز للشاعر  
 فالمقتدر مواخذ به مالم ينضم اليه معنى جرل فيغتفر ، وليست هذه

هناك ولكنها على البديهة من رأس القلم .

ما الكون الا صورة وجمالكم معناه

فلنمذرت متيا في حبكم لمناه

ما للكلام ووصفي واقله افناه

مما ليكم يقاوبنا لم نرض ماقلناه

وكذلك المعنى العظيم يحل عن مبناه

قسماً بكم من واهق هجرانكم اضناه

نخيلكم من برده عن ورده اغناه

ملك الغرام زمامه وفؤاده ومناه

فلئن تنامت داره نخيلكم ادناه

ليكنه طال المني فمتى يذوق جناه

يذكي الحمام شجونه فيذوب انت غناه

كالبيان يخفق كلما مر النسيم ثناه

رقوا عليه فانه في الحب طال غناه

فلق النشيج فؤاده وتقومت احناه

أفلا ترون قريضه      وقفنا لكم وثناه  
حاشا يخبب له بكم      أمل يلوح سناه

\*\*\*

وقلت في معرض التنبيه

ومعرض قال من غير نور      عهدناك حرباً لأهل الغرور  
نشد النكير لحزب القبور      فمالك تنقض هذا الصنيع

قللت استمع حجي يا بغيض      وكيف تقاس الذرى بالحضيض  
على أن من كان جزل القريض      يراعي الحجاز لأجل البديع

لكل مقام شريف رجال      وما للبراذين هذا المجال  
وحربي لأهل الدعاوي سجال      وما للمرائين مثلي قريع

وما في مناجاة ما حي الظلام      ولا في التوسل لي من ملام  
وراجع كلام ابن عبد السلام      غزير المعارف شيخ الجميع

وآل الكسا منه من غير لي      وما في مديحي لهم قط غي  
وان انا خاطبت خاطبت حي      وهل يترى في حياة الشفيع

وهذي الاشارات تكفي الفطين      ومن لم تفده فني فيه طين  
وشوط الادلة عندي بطين      وحسبك هذا لثلا نضيع

\*\*\*

وهذه القصايد ثبتها هنا ملحقة اذ جاءت والمجموع على وشك تجاوز طبعه.  
من خيركم يا ، تي نسكي البشا      ومن سر كم يصل لحبل ان رنا  
فلم يبق الاكم واما حماتنا      فان الثرى من فوفهم دائما يحى  
غزتنا الليالي بالخطوب وكما      هزمنا لها بعثا اجدت لنا بعثا  
فهل من خلاص او مناص فاننا      حيازينا ، لاي واحشاؤنا لهي  
واكبادنا حرا وقد كادت العدا      لما مسنا من حرب ايامنا ترثي  
وانا . وان كان التجلد شاننا      فلا بد من نث الحديث لكم نثا  
لدى غيركم نثن واما لديكم      فلا رصف الا لذل والخلق لدهما  
صلونا فاننا قد بلينا بدثنا      ولا سيما لما اطل بنا اللبثا



وَاِنْ السَّيْلُ قَدْ جَاوَزَ الزَّيْبَا      وَقَدْ عَاقَبَتْ فَاسْتَشْرَى الْفَسَادُ قَدْ أَغْنَى  
 ضَوْنُ أَنْ تَرَعَى اللَّيَالِي مَرُوجَنَا      كَمَا تَرَعَى حَوْلَ الْحُمَى الْإِبِلَ الرَّمَا  
 نَكِمَ لَنَا عَهْدٌ وَثِيقٌ تَحْكُمَتْ      مَرَاتِرُهُ لِبَسِ السَّحِيلِ وَلَا الْوَلَا  
 نَأْتِجُ مِنْ قَرَبٍ وَحُبٍّ وَخِدْمَةٍ      وَعَقْدٌ ذِمَامٌ قَدْ أَمْنَاهُ النُّكْثَا  
 كَمَ بِهَا نَدْلِي فَتَوَا بِلَحْظَةٍ      يَمُتُ بِهَا الْكَرْبُ الَّذِي عِنْدَنَا  
 نَا لَكُمْ بَعْضَ الْقَضَايَا وَعَامِكُمْ      بِتَفْصِيلِهَا يَغْنِي فَلَا نَسْهَبُ الْبَحْثَا  
 نَا فَلَا الْأَوَّلَى رَتَقْنَا فَتَوَقَّهَا      وَلَا لَنِي مِنْ بَعْدِهَا نَصْلِحُ الْمَرْتَا  
 طَعْتِ الْأَسْبَابَ الْأَرْجَاؤُكُمْ      وَكُلَّ سَمِينٍ مِنْ أَمَا نَبْنَا غَمَا  
 أَدَّتْ لَنَا الْأَمْوَالُ إِلَّا الَّذِي بَكِي      تَعْلُقُ مِنْهَا يَا بَنِي الْمَصْطَفَى غُرَّتِي  
 وَآلِيَ اللَّهِ الْآلُفَ ضِرَاعَةً      لِيَكْشِفَ عَنَّا النَّائِبَاتِ وَيَجْتَثَا  
 هَكُمُ الْجَاهُ الْعَرِضُ وَكَيْفَ لَا      وَمَنْ سَيِّدَ الْكُونِينَ قَدْ حَزَمَ الْأَرْتَا  
 بِكُمْ لَوَاءَ الْحَمْدِ يَخْفِقُ عِنْدَمَا      يَصِيرُ ثَبِيرٌ كَالْهَبَاءِ إِذَا انْبَثَا  
 رَمَيْتُ يَشْتَدُّ بِالْأَمَمِ الصَّدَى      فَتَشْفُونَ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ النَّصْبَ وَالْخَبَثَا  
 كَمْ حَوْضٍ أَرَى كَالْحَلِيبِ إِسْأَغَةً      وَإِنْ لَمْ يَنْجَاوِرْ لِأَدْمَاءٍ وَلَا فَرْتَا  
 فَسَمْتُ بِجَهْدِي أَنْكُمْ أَشْرَفُ الْوَرَى      وَأَعْلَامُ قَدَرَا وَجَاهَا وَلَا حَنْثَا

وهني لكم ود اذا مر ذكركم  
ومنكم لي الفخر الذي من جرائه  
وقد حصلت لي في المنام بشارة  
سقائي بكفيه الشريفين شربة  
لا آلي ولي منها جميل عناية  
بواسطة المحضار ذي العزة التي  
عليكم صلاة الله ملاح بارق  
ولوين اولادي اجتويت به الكشا  
اقول ولم الكذب بني الحاسد الا خشا  
برؤيا رسول الله في الروضة المبثا  
حقيقية ليست محالاً ولا ضغنا  
يشارك في خيراتها الذكر الانثى  
بها لغنى الدارين نستمطر الغيثا  
وما العيس سارت في الفلا تحمل الشعثا

\*\*\*

فني وتلطني وسلي وموجي  
فني المغنى معنى ذو صنوع  
تعب من فؤاد مستهام  
وحشوحشائه بالليل وجد  
تملكه الهوى بشراك لفظ  
تمحش بالهوى والحب يفضي  
جرى زمن الشبيهة فيه شاواً  
وربي بالسرى ان لم تعوجي  
من الزفرات عادت غير هوج  
وعن مكبد مقرحة هذوج  
وكل زمانه ليل دجوجي  
ومن لحظ بمانوجي وفوجي  
بصاحبه الى الوعر الزلوج  
وحت جواده ملأ الفروج

يذل له على شرف والا  
رهمته تذوب لها الرواسي  
مصامي تفرد بالمعالي  
فما في غيره فكر لعي  
وما للمشكلات سواء يهوي  
نمته حرائر ورجال صدق  
مروي سيفه من كل باغ  
أمير المؤمنين أبو تراب  
نكاثر بالوصي وان فخرنا  
وبالكبرى وبالحسين أيضا  
لانا منهم بأشب عيص  
بهم وشجت علايقنا واما  
وصح لنا بخد منهم ذمام  
هنا بالخمس الارواح تعلق  
وتندفع الاذايا والبلايا  
فمنزله بمنطقة البروج  
فكيف تعوقها كرة الثلوج  
وشف على الاعادي بالفلوج  
جفاه النوم في ليل شجوجي  
اليه الحائرون على الوسوج  
الى غيظ الخوارج والعلوج  
ومردي الكافرين عن السروج  
قريع الحرب صدام الثبوج  
اتينا بالنبوة والمروج  
وبالزهرى المقدسة الثبوج  
على رغم المكابر واللعوج  
قرايتنا فناصعة النعوج  
يقينا في المخارج والولوج  
مراتبتنا وفي يوم الخروج  
ويكفي كل مكروه وحوج

عليهم ما انبرى برق صلاة وما رعت البهائم في المروج  
وما غنت على البانات ورق وما هبت رياح غير هوج

\* \* \*

هوى صائغ فيه العفاف عن الفحشا وان ملأت منالو اعجبه الأوحشا  
ووصل على طول النوى انعمت به فجاءت تغير البدر بالليل اذ يغشى  
فبتنا كما شاء الهوى نجتني المني افانين لا نغني لو اش وان وشي  
غنينا برشف الثغر عن صرخدية لهاهب تروى برؤيته العطشى  
ثمنا وما قلنا انشوتنا قني فلا عيب في الاسرار نحذر ان يغشى  
لنا الصون في الدنيا امان وفي غد نلوذ بخير المرسلين فلا نخشى  
اذا غير الباري النظام وركب السعظام وجاءت وهي من هيبة دهشى  
وطاشت من الخوف الظنون وغارت العيون وجشت ماء آفاقها جشا  
تفصى العرى مما جرى ثم والورى تراها الى سامي الذرى زمرأ جهشى  
هناك ينخر ابن العواتك ساجدا ويلهمه الله المحامد في الانشا  
ولا يستوي حتى يجاب دعاؤه فتنعش الامال حينئذ نعشا  
أيففل عن خدامه وعياله غداة يوافون المهالك والبطشا



نبي براه الله للخلق رحمة  
 له الفضل حتى ان موضع قبره  
 لمهجره تهوي القلوب لانه  
 فياليت شعري هل يبلغني المنى  
 ديار عليها للملائك زحمة  
 ديار يطيب العيش فيها لانه  
 بلاد اليها من شريف مقامها  
 حبيبي رسول الله ناداك وامق  
 تحاربه الايام في كل حالة  
 فهل انت يا مولاي راحم عبدة  
 وسامع شكوى مخلص لك وده  
 انطت بك الرجوى فمن بلحظة  
 فالي الا انت وابناك والذي  
 وبضمتك الزهرا التي ذاب قلبها  
 خذولي بثاري من زمانى واهله  
 واسعد حتى الجن والطير والوحشا  
 كما قيل في تخصيصه بفضل العرشا  
 به ابدأ حي وتشتاق للنشأ  
 ديارا يمش العفو فيها الخطا مشا  
 بانوارها في الليل يستصبح الاعشا  
 عليه سلام الله فيها بنى المشا  
 على الرأس والعينين يلزم ان يمشى  
 اناخ عليه الدهر يחדشه خدشا  
 وتنهشه حيات آفاتا نهشا  
 وبث به مضناك خاطره يحشى  
 يؤمل من هامي مواهبك الرشا  
 يهد لي البارى بها لطفه فرشاً  
 لهاذمه انكى من الحية الرقشا  
 لفقدك واختارت على اترك النعشا  
 فقد اضمر والى المكر والشر والنعشا

وكادوا ولكني علي بجاهم  
عليكم صلاة الله ما عبس الدجا  
من الحفظ أحراس تهاب ولا ترشى  
وما اقتر برق بالغمام وما طشا

\*\*\*

رام التقاط الدر من الفاظها  
فكأن نور الورد من وجناتها  
فرمت سواد فؤاده بلحاظها  
نار تذيب حشاه بشواظها  
هي لحظة سلبت حجاب ولفظة  
لو انه عرف الهوى من قبلها  
ولما تصدى عن رضى لبلىة  
وعلى التعابي قد تكون وسيلة  
فالنفس تكسب بالحبة رقة  
طرق الجمال الى الكمال كحالة ال  
فاصرف عن الخود الهوى واعلق بمن  
خير النيين الذي لانت به ال  
فصفت موارده وطابت نفسه  
وعنت ملته الانام باسرها  
ينجي النفوس هواه يوم فواظها  
ايام للاسلام من اغلاظها  
وزهت على ذي احنة مقتاظها  
من ذي دماثها الى جواظها

وبنوره العرب اهتدت من غيها  
كانت بمدرجه الشتاء فجاءها  
فسمت به مع صعفها حتى انتحت  
فتزلزلت منها العروش ونكست  
شرف عظيم من مهاته العدا  
شرف امام المرسلين وآله  
لذ بالنبي وبننه وابنيهما  
وابي تراب صاحب الالهام مر  
شهدت له الاخبار بالبعيل والسفصيل واسأل منصفي حفاظها  
فعليهم الصلوات والبركات ما طوت الفلا الانضا على اوقاظها

\*\*\*

مرت ليالي الشنا والوجد يتافه  
يكفيه ما عنده ما للهوى وله  
الى العلى سعيه والحظ يدفعه  
والمجد يعشق لولا ما يعن لمن  
يهديه غان رخيم اللفظ الشغه  
استبيه الدمى والدهر يمضغه  
لكن همته الشما تبلغه  
يهواه من محن هوج تروغه

الاترام الوفا في مدارجه  
ما في معاكسة الايام منقصة  
هذي مخزتها واذكر اذ اندفعت  
لا لبيت رسول الله شدتها  
كم من سلاح لاعداء الشريعة في  
وكم تجنت عليهم واجترت ولكم  
حكم من الله مطوي على حكم  
يا معدن الجود ياروح الوجود بكم  
واستفحل الدين واشتدت قوائمه  
انتم وسيلتنا فارثو حالاتنا  
من هول ما ناب به صار الفيور امي  
فاعنوبه فهو واديك وما برحت  
واستمطروا الله لي من غيث رحمته  
وان يزيل عن القلب الكروب وان  
وان يوفقني للصالحات وان

ولن ترى غير افراد تسوغه  
فالحر يقدغها يوما وتقدغه  
بشرها لا عن الخلق تفرغه  
وعيشها لكلاب النار ترفقه  
دماء اطهر خلق الله تولغه  
وشى عليهم قبيح القول صبغه  
باللطف هما الكفر الامر يصبغه  
تنبه الحق للطغيان يدمغه  
واستحصفت يا حماة المجد ارسغه  
فالجور في قطرنا اعي تبينه  
يغصه فيه عند الاكل صبغه  
اقدام نسلك الميمون تدبغه  
حسنى تدوم وفضلاً منه يسبغه  
يمحي الهموم التي بالليل تلدغه  
يصون صدري من الشيطان يزرغه



لازتم ذخرنّا في كلّ نائبة عليكم من سلام الله ابلغه

\*\*\*

## حظوة المجموع بالقبول

وقد رقم الحبيب العارف بالله السيد الأمام محمد بن احمد الحضار  
رضي الله عنه وأرضاه هذه الكلمات الآتية لما أهدى إليه مجموع  
هذه المدايح وتفضل بهذه الآيات التالّية، وهذه هي الكلمات:  
الحمد لله، وصلى الله وسلم على الحبيب وآله، وقد جمع عقودا من  
الجواهر الفاخرة، في سادات الدنيا والآخرة، المصطفى والمرضى وبنّيها  
والطاهرة، وخديجة الكبرى التي حوت المعالي الفاخرة، ولدهم وحفيدهم  
العالم المحقق والناظم المفلق الولد عبد الرحمن بن عبيد الله ابن سيدنا محسن  
بن علوي السقاف، كان الله له ولا زالت مجليات علمه وفهمه وعزّه  
في حلّياتها غير محجّلة، وكتبه محمد بن احمد الحضار.

## الأولى

أفاض معين العلم صدر محقق      بسادة طه من طوال طواله  
وفي غيرها قد كان اغزر فيضه      فمن كابن عبد الله شيخ رجاله  
حكى جده في نشر فضل علومه      واعجز ارباب البديع بقاله  
وأرسل للمحضار آيات حكمة      وطرفة مدح في الحبيب وآله  
عليهم صلاة الله ثم سلامه      وادخل اهل الاقتفا من عياله  
وأيد من وفي المقام حقوقه      بتأييد جبريل له بكماله  
ولا زال فيض الأمتان يفيض له      بوجيه ويملو صدره من سجاله  
وييسطه في واسع الرزق بسطة      ليقضي حقاً للعلماء من حلاله  
غيرها

لك من تجلي الحق وصف جماله      ولمن ينادي من صفات جلاله  
يا أيها الولد الوجيه الماجد الصوفي الفقيه التم      بدر كماله  
أبدت من فصل الخطاب محيرا      الباب ما يمي كماله رجاله  
وعصرت من لب الباب الصرف ما      فاق الرضاب وسال من سلساله  
وأثبتنا بعلوم جدك محسن ال      مزمات في تحقيقه ومثاله

وسلكت ذاك النهج تحذوه كعب  
وحكيت عنه حقيقة لم يحكمها  
ولقد أتيت مجليا في حلبة الـ  
وسبقت أرباب البيان وعارفي  
ولقد أتى المحضار منه تهيج الـ  
فبقيت كالمصدر ينفت راجيا  
نخدمت بالفلك المنير يدور بالـ  
بالمصطفى صلى عليه مسلما  
أهل الطهارة والعبا وهم النبا  
مد الله اذ يحذوه في منواله  
الاك في افعاله ومقاله  
علم الشريف وفي عزيز مناله  
فن البديع وساحبي أذباله  
اشجان مبرز ما يحن بباله  
ان تطفاء الذفئات من بباله  
خير الكثير ودمت في اقباله  
مولاه في الملائ الكرام وآله  
وهم المنى للمستهام الواله

\*\*\*

ولما قدمت لهذا الحبيب القصيدة الدالية التي مطلعها:

لآل رسول الله في خاطري ود تلين العرى بين الورى وهويشتد

أجاب طيب الله نراه على بيت المحاكمة من القصيدة نفسها وهو:

«وللعارف المحضار ارفع قصتي وأصدقه قولي وفيه له النقد»

بهذه الأبيات الثلاثة وهي :

تدور لكم حركات الفلك      وان تبتغوا الحكم منا فلك  
ليحيي يمينه من سلك      ورام الهدى والمناوي هلك  
وفي العفو والصفح ممن ملك      جزاء يكن ملكا أو ملك

\*\*\*

ولما فوجي منشي هذه المدايح بدعي هذا الأمام فقيده العترة والله  
بادر بارسال هذه المراثية وأشار بالحاقها في ذيل هذا المجموع وهي :

مغاني بني الزهراء غابت بدورها      واقوت كان لم تغن بالامس دورها  
كان لم تكن من قبل للعين قرة      ولم تزدهر بالصالحين قصورها  
كان لم تفوح بالزهور رياضها      ولم تتناوح بالاغاني طيورها  
فيا ليت شعري هل درت بمصابها      بنوها ثم ام لا فقد دك طورها  
واخلق بها ان لا تحس فانها      تمادي بحكم الانحطاط غرورها  
هوى طودها السامي وغارت نجومها      وقوض مبنائها وغاضت بحورها  
وغادرها حامي حماها فاصبحت      خلاء كاتهورى الاقادي ثغورها  
بمرضة للاتقطاع حبالها      مروعة من كل وجه وكورها



أبى حظها المنكود عيش عميدها  
فياهل تراها تدرك المجد بعدما  
ولبس على الباري محال وظننا  
نعم سيد السادات وهي عبارة  
فشقت عليه المكرمات جيوبها  
وكم من نفوس ذبن حزنا لانه  
قل هذه الدنيا التي امتلأت اذى  
رأى هاشما في فرقة وتخاذل  
تجاري بميدات الغواية شربا  
نفاق واخلاق دقاق وذلة  
فغار عليها وانبرى لثقافها  
وضمى بلذات الحياة لنفعها  
وكابد في تخليصها من قيودها  
ومن صدقه في نصحتها واهتمامه  
فسلم للرحمن روحا شريفة

ففاظ لتزداد التواء أمورها  
قضى او ترى من بعد ما غاب نورها  
جميل وقدر النائبات اجورها  
على العارف المحضار حتم قصورها  
وضاقت بابكار المعالي صدورها  
توفر من هامي نداء حبورها  
بنفس عن الاذى شديد نفورها  
على الضيم بمسي وردها وصدورها  
عناجيحها حتى امتلأن نحورها  
وشح وحقد منه يخشى بشورها  
بعزمة حر مستحيل فتورها  
وابعادها عن كل شيء يضورها  
وتنبيهها لو كان حيا شعورها  
باصلاحها اجتاحت حشاه فطورها  
تزف بها في جنة الخلد حورها

ويونسها فيها النبي وصهره  
 وفاطمة الزهراء التي يطرق الوري  
 مضى وقلوب العالمين صحائف  
 سبقت عليها بالجلالة رسمه  
 ثوى جسمه لكنه ارتفع اسمه  
 تعبدش بأعمار من الذكر بعدما  
 ارى دون تاييني له من نعوته  
 علوم واعمال وجود ونجدة  
 وانف حمي لا يلين لغامر  
 الى منطق جزل وحزم وهمة  
 الى بذل معروف وحمل منارم  
 الى سودد ضخم فكل فضيلة  
 الى دوره من كل فج تقاطرا  
 ولا بدع ان هاموا غراما يبقية  
 رأت منه خود العز اشرف عاشق  
 وسبطاه والكبرى التي الفخر سورها  
 اذا قيل يوم الحشر حان عبورها  
 تعبر عن سامي علاه سطورها  
 وان طال من هذي الليالي مرورها  
 كذاك اللهم ايم القلوب قبورها  
 تموت ويحيي حمدها وشكورها  
 تنائف لا تأتي عليها نسورها  
 وصدق اذا شان البرية زورها  
 ولو ان صم الشم لانت صخورها  
 بها ذات ودقين استتب دحورها  
 وكشف ملهمات نظير شرورها  
 له لها اذ للمراعي قشورها  
 الى دوره من كل فج تقاطرا  
 ولا بدع ان هاموا غراما يبقية  
 رأت منه خود العز اشرف عاشق  
 تموت مصاييح السماء تزورها  
 تهون وان اغلت عليه مهرورها



مناقب مثل الشمس في كبد السما      تقر بها عمي الشناة وعورها  
 تعظمه حتى النصارى لهية      عليه من الباري جلي ظهورها  
 على وجهه نور النبي وشيمة الوصي التي طابت وتم ظهورها  
 حوى ارضهم خلقاً وخلقاً وعادة      ففيه مزاياهم تسنى وفورها  
 بسيرة الغراء احى طريقةهم      وكان قد استولى عليها دورها  
 فما هو الا طلعة نبوية      تراخى الى هذا الزمان سفورها  
 بها ازدانت الايام ثم امتهدها      ليحفظها في خير حرز غيورها  
 فواثكل ام المجد بعد محمد      متبكي بعين منه طال سرورها  
 وواحزننا ان الحشا في حياته      من البين تكويها عليه حرورها  
 فكيف وميعاد اللقاجنة البقا      اذا لم تعقنا في الطريق وعورها  
 ومن دونها ما ترك الام طفلها      لاهواله الهوج المهول حضورها  
 نحب من الريح الصبا لمجئها      برباه فانقضت عليها دبورها  
 وان لنا من فضله لعناية      تؤمل ان تتركو لدينا بذورها  
 فياربنا اجمعنا به في قرارة النعيم      اذا الاجساد حم نشورها  
 وصنا من السوات والخزي عندها      تكشف عن اهل المعاصي ستورها

ومن برحمى منك تهل دائماً	على قبره بين القبور خيورها
وتغمرنا ايضاً وأسرته معا	تعزى اناها بها وذكورها
وتستاف رباها المعالي فانها	قد انتفخت خوف الضياع مسجورها
وفي علوي والعفيف وصالح	بواء فلا يخشى عليها شغورها
غصون سقتهن الامامة ماها	فطبن كما من قبل طابت جذورها
عليهم واياه التحية مامحت	ظلام الليالي شهبها وبكورها

\* \* \*